

## نموذج مقترح لاتصال المنظمات الأهلية في دعم استدامة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي وقت الأزمات

د. السيد السعيد عبد الوهاب محمد\*

### ملخص الدراسة:

تحددت أهداف الدراسة في أربعة أهداف محورية تبنى على بعضها البعض هي: رصد الاجراءات التأسيسية والأنشطة الاتصالية والمبادرات الرسمية للتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، تحليل المنصات الرقمية الرسمية والخطط واستراتيجيات العمل والمواد التوعوية لكيان التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، تقييم رؤية عينة من الشباب الجامعي لأهمية المشاركة التطوعية وقت الأزمات والمخاطر المجتمعية وتقييمهم لدور جامعاتهم والتحالف الوطني في نشر الوعي بالعمل التطوعي، وأخيراً تقديم نموذج مقترح لتأسيس كيان تنظيمي تحت مسمى (المركز الجامعي للتطوع والمسئولية المجتمعية). واعتمدت الدراسة على منهجية دراسة الحالة، بالتطبيق على "التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي"، ونوعت بين الأدوات البحثية الكمية والكيفية من الاستبيان ودليل المقابلات المتعمقة وتحليل المحتوى الكيفي. وطبقت الأدوات البحثية التحليلية بأسلوب المسح الشامل للمحتوى منذ تأسيس التحالف مارس 2022 وحتى نهاية ديسمبر 2023 فترة البحث.

- خلصت الدراسة لعدة نتائج تؤكد أهمية التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي كقوة مؤثرة بين المنظمات الأهلية، وأنه قدم العديد من المبادرات والقوافل والتمويلات للمشروعات، وكان أكثرها انتشاراً مبادرة "كتف في كتف". وجاءت "مؤسسة حياة كريمة" كأهم وأكثر مؤسسة تنموية تطبق سياسة التنمية الشاملة والمستدامة، ويتابعها ويعرف أنشطتها الشباب الجامعي، وذلك بنسبة 95% من إجمالي العينة بالدراسة، يليها "جمعية رسالة" بنسبة 94%، ثم "مؤسسة الدكتور مجدى يعقوب" بنسبة 91%. في حين أشار 78% من الشباب الجامعي عينة الدراسة بأنهم لم يسمعو عن "التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي"، ولم يعرفوا أنشطته، وذلك على الرغم من ارتفاع مستوى معرفة الشباب بالمنظمات والجمعيات الأهلية، وكذلك ارتفاع مستوى المعرفة بالمبادرات والقوافل التنموية، ولكنهم في ذات الوقت لا يعرفون أنها تتبع التحالف الوطني للعمل الأهلي، مما يبين ضعف واضح في استراتيجية الاتصال والترويج البرامجي والنشر الإعلامي والتواجد للتحالف بين الجامعات. كذلك عكست النتائج بشأن اتجاهات الشباب نحو دور جامعاتهم في نشر ثقافة العمل التطوعي، بوجود اتجاه سلبي من الشباب عينة الدراسة تجاه جامعاتهم، ومحدودية اهتمام الجامعات بحملات نشر ثقافة العمل التطوعي عبر قطاعات الجامعة.
  - قدمت الدراسة نموذجاً تنظيمياً مقترحاً لتأسيس (المركز الجامعي للتطوع والمسئولية المجتمعية)، يقام داخل الجامعات المصرية، تحت إشراف وتمويل مشترك بين التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي وبين قطاعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات المصرية.
- الكلمات المفتاحية:** الاستراتيجيات الاتصالية - المشاركة التطوعية - المسئولية الاجتماعية - الاتصال المجتمعي - الاتصال التنموي - المنظمات الأهلية - استدامة العمل التطوعي - التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي.

\* الأستاذ المساعد بقسم الاتصال التسويقي المتكامل بكلية الإعلام- جامعة المنوفية

## A Proposed Model for Civil Organizations Communication in Supporting The Sustainability of Volunteer Work among University Youth in Times of Crises

### Abstract:

The Objectives of The Study Were Defined in Four Pivotal Objectives: Monitoring The Founding Procedures, Communication Activities, and Official Initiatives of The National Alliance for Civil Action, Analyzing The Content of The Official Digital Platforms, Plans, Work Strategies, and Awareness Materials for The National Alliance, Evaluating The Vision of a Sample of University Youth on The Importance of Voluntary Participation in Times of Crises and Societal Risks, and Evaluating Them. The Role of Their Universities and The National Alliance in Spreading Awareness of Volunteer Work, and Finally Presenting a Proposal To Establish (The University Center for Volunteerism and Social Responsibility). The Study Relied on The Case Study Methodology, Applied To The “National Alliance for Private Development Work,” and Relied on Quantitative and Qualitative Research Tools: The Questionnaire Newspaper, A Guide In-Depth Interviews, A Qualitative Content Analysis.

The Study Concluded With Several Results That Confirm The Importance of The National Alliance for Private Development Action as an influential Force Among Civil Society Organizations, and That it Provided Many Initiatives, Convoys, and Funding for Projects, The Most Widespread of Which Was The “Shoulder to Shoulder” initiative. The “Decent Life Foundation-”Hayah Karima” Came as The Most Important and Most Development Institution That Implements a Comprehensive and Sustainable Development Policy, and its Activities are Followed and Known by University Youth, at a Rate of 95% of The Total Sample in The Study, Followed by “Resala Association” at a Rate of 94%, Then The “Dr. Magdy Yacoub Foundation” at a Rate of 91%. The Results of The Study Reflected The Attitudes of Young People Towards The Role of Their Universities in Spreading The Culture of Volunteer Work, With The Presence of a Negative Attitude Among The Young People in The Study Sample Towards Their Universities. The Study Presented a Proposal To Establish (The University Center for Volunteering and Social Responsibility).

**KeyWords** :Communication Strategies- Voluntary Participation- Volunteering- Civil Organizations- National Alliance for Private Development Action- Development Communication- Community Communication- Social Responsibility.

## مقدمة

إن الفكرة الأساسية من وجود المنظمات الأهلية هي مساهمتها في تعزيز وحماية وتحسين حقوق الإنسان ومستوى معيشة المواطنين، فتعمل هذه المنظمات على تطوير المجتمع، وتشارك في أهداف عامة لتحقيق العدالة والمساواة واحترام الكرامة الإنسانية، خاصة مع ما تتبناه الدولة المصرية من برامج تنمية للحماية الاجتماعية ضمن استراتيجيتها للتنمية المستدامة 2030، وكذلك إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان في سبتمبر 2021، ثم إعلان الرئيس تسمية عام 2022 بعام "المجتمع المدني"، إلى أن توجهت مجموعة من المنظمات لتكوين كيان أطلق عليه "التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي"، والذي بدأ أولى خطواته التنفيذية في 28 فبراير 2022، وأطلق ميثاقه للعمل في 13 مارس 2022 بمشاركة 30 جمعية ومؤسسة أهلية وكيان خدمي وتنموي، ليصبح التحالف الوطني الآن هو أكبر تجمع لمنظمات العمل الأهلي في مصر، وله العائد الكبير في تنوع المبادرات التنموية والقوافل المجتمعية والمساعدات للأسر الأولى بالرعاية، وكذلك النسب المرتفعة للمتطوعين والمشاركين في عمل التحالف الوطني وتعدد مشروعاته التنموية.

وتأتي أهمية التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي في توقيت تزايدت فيه الأزمات المحلية والعالمية، حيث يمر الاقتصاد العالمي بمجموعة من الأزمات والتحديات التي أدت إلى زيادات غير مسبوقه في معدلات التضخم وتراجع معدلات النمو، وهو ما أثر سلباً في مصر على المستوى المعيشي للمواطنين، وارتفاع في الأسعار وخاصة السلع الغذائية، بجانب تزايد الأثار السلبية للحروب من روسيا وأوكرانيا، حتى الحرب على غزة والعدوان من قبل الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة أكتوبر 2023. مما يتطلب تواجد رؤية جديدة وكيان تنظيمي جديد لمواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتفكير في وسائل تلبية احتياجات ملايين الأسر الأولى بالرعاية، وهو ما حققه التحالف الوطني وساهم فيه بدور حقيقي ومؤثر وفق عوائد مجتمعية كبيرة، وسعى بكل قوة في نشر الوعي بالعمل التطوعي وجذب المواطنين والشباب للمشاركة في المبادرات المجتمعية والتنموية. ورغم تلك الأهمية إلا أن مستقبل التحالف الوطني يحتاج لكثير من الاجراءات والاستراتيجيات التنظيمية والاتصالية لتحقيق العمل المؤسسي، وضمان استدامة العمل التطوعي، وهو ما تتطلع إليه الدراسة الراهنة من نتائجها وتوصياتها.

هنا جاءت الحاجة والضرورة للعمل التطوعي ونشر الوعي المجتمعي بأهميته واستدامته، ووضع الاستراتيجيات الاتصالية له، وتأسيس الكيانات التنظيمية المختصة بالإعلام المؤسسي للتحالف، وإدارات التواصل مع الجمهور داخل منظمات المجتمع المدني والمؤسسات المختلفة. لذا جاءت أهمية تلك الدراسة في تركيزها على دراسة حالة كيان "التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي"، بحيث يتم دراسة كل ما تم من اجراءات منذ تأسيس التحالف الوطني وحتى الآن فترة إعداد البحث، وذلك من الجوانب التنظيمية والتأسيسية والاتصالية وتحليل محتوى المنصات الرقمية للتحالف، ورصد المبادرات والقوافل والمشروعات التي تمت، وكذلك رصد وتحليل وتقييم رؤية المسؤولين عن التحالف في الجوانب ذات الصلة بأهداف الدراسة، وكذلك رؤية عينة من الشباب الجامعي تجاه العمل التطوعي ومنظمات المجتمع المدني، ثم تنتهي الدراسة بتقديم نموذج مقترح لتنظيم الأداء الاتصالي للتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي داخل الجامعات المصرية.

### المحور الأول: مراجعة الدراسات السابقة: محاولة بحثية نقدية

رصد الباحث عدد من الدراسات والبحوث العلمية العربية والأجنبية حول متغيرات الدراسة، ويعرضها الباحث وفق رؤية تحليلية نقدية كمحاولة بحثية في المحاور الآتية:

**أولاً: توجهات الموضوعات البحثية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الراهنة:**

- اهتم فريق من الباحثين بالبحث في دور المنظمات الأهلية وقت الأزمات والكوارث المجتمعية، ومنها الدراسة التجريبية التي قدمتها (Harrison,2023) حول معايير وأسس بناء استراتيجيات الاتصال الحوارى لمنظمات المجتمع المدني في التأثير على المواطنين للمشاركة التطوعية وقت الأزمات والمخاطر المجتمعية، وقياس درجة فاعلية الأساليب المستخدمة في جمع التبرعات لمواجهة الأزمات، وكذلك الدراسة الميدانية على الجمهور قدمها (Nursey-Bray, et al 2022)، واهتمت برصد مدى إقبال الشباب على العمل التطوعي وقت الأزمات، ودراسة تأثير المشاركة التطوعية الشبابية على قدرة الحكومات على مواجهة الأزمات، وطبقت على المناطق المحلية الحكومية في جنوب استراليا. أيضاً دراسة (Carlsen,Toubøl& Brincker,2021) ناقشت العمل التطوعي الإلكتروني عبر المنصات الرقمية أثناء جائحة كورونا في الدنمارك، واختبرت استراتيجية التعبئة والمشاركة المجتمعية وقت الأزمات. وفي نفس الاتجاه البحثي جاءت دراسة (هدينا محمد السيد،2021) الميدانية بهدف التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك في دعم المشاركة التطوعية لدى الشباب الجامعي. وكذلك دراسة (سندس محمد محمود، 2021) هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وتعزيز العمل التطوعي لدى المراهقين بشأن القضايا والتغيرات والأزمات المجتمعية.

- تنوعت الدراسات التي اهتمت بـ الاتصالات التطوعية وقت الأزمات والمخاطر الصحية، ومنها دراسة (Hong et al,2023) بهدف استكشاف الاستراتيجيات الاتصالية للإستجابة للأزمات خلال جائحة كورونا COVID-19، وكذلك دراسة (O'Shea et al,2022) اهتمت بمعرفة كيفية استجابة مؤسسات التعليم العالي خلال الجائحة بالإعتماد على نظرية الأزمة الموقفية SCCT، وفي نفس الإتجاه جاءت دراسة (Ogunmokun et al,2022) لتتعمق بالكشف عن الآثار الناتجة عن الإستجابة للأزمات خلال جائحة كورونا باستخدام نظرية اتصالات الأزمة الموقفية SCCT. كذلك توجت دراسات نحو محددات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأزمات، ومنها دراسة (Cho et al,2023) ركزت على استكشاف تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة COVID-19، ودراسة (Lerouge et al,2023) اهتمت بالبحث في مدي تأثير استخدام وسائل وأدوات الاتصال الحكومي عبر المنصات الرقمية على الجمهور خلال الجائحة. أيضاً ركزت دراسة (Adejimi et al,2022) على تقييم ومعرفة دوافع الطلاب الجامعيين تجاه الأعمال والأنشطة التطوعية أثناء الجائحة، وفي نفس الإتجاه جاءت دراسة (Alessa et al,2022) للتعرف على دوافع وأسباب تطوع الطلاب الجامعيين أثناء الجائحة، ودراسة (Patel et al,2022) التي سعت إلى اكتشاف آراء الطلاب الجامعيين فيما يتعلق بالعمل التطوعي والمسئولية المجتمعية للجامعة ومدى فاعليتها خلال جائحة COVID-19. وهو ما اهتمت به أيضاً دراسة (جمال أبو

- العزم، 2022) لتركز علي تحديد دور الجمعيات الأهلية لمساندة الدولة في تطوير الخدمات والإجراءات الصحية التطوعية خلال أزمة كورونا، ويتفق ذلك مع دراسة (هيثم إبراهيم، 2022)، حيث ركزت علي تحديد آليات تحقيق التكامل بين جهود المنظمات الأهلية والصحية للحد من انتشار فيروس كورونا COVID-19.
- نالت بحوث المشاركة التطوعية للشباب وعلاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي اهتماماً من الباحثين، مثل دراسة (Dong, C., Zhang, Y. & Chen, Li, 2023) حول استخدام تويتر **Twitter** في الأعمال التطوعية للمنظمات غير الربحية ومدى التزامها بمعايير المسؤولية المجتمعية في التطوع، وكذلك دراسة (مونييه زوقاي، 2023) اهتمت بالبحث في فاعلية الفيس بوك في نشر العمل التطوعي بين الشباب عبر الحملات الاتصالية التطوعية. وكذلك دراسة (ناهد محمد أبو الليف، 2023) ركزت على التطوع الإلكتروني لدى الشباب الجامعي ومدى تأثير الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية على استجابة الشباب للعمل التطوعي. في حين اتجهت دراسة أخرى نحو دور المؤثرين وصانعي المحتوى الرقمي في نشر الوعي بالتطوع، مثل دراسة (Govindarajan G. et al, 2023) اهتمت بالتطوع عبر المنصات الرقمية المرئية للمؤثرين وقت جائحة كورونا، واهتمت بدراسة وتحليل منصات متطوعي الفيديو عبر منصة " **Video Volunteers**"، وهي منصة إخبارية مجتمعية مستقلة على الإنترنت مقرها الهند لفهم مستوى مشاركة المواطنين وانخراطهم في صنع ونشر الأخبار أثناء الوباء. وكذلك الدراسة التحليلية التي قدمها (Wiley, K, 2022) واهتمت بتحليل محتوى الإعلانات التلفزيونية للمؤسسات التطوعية على مستوى الوسائل التقليدية والمواقع الاخبارية التلفزيونية. في حين زوجت دراسة (نسرين سلامة، 2023) بين الوسائل الاتصالية ومحتوى الرسالة الإقناعية، واهتمت بالبحث في دور المنظمات الأهلية لتعزيز الأمن الفكري بين الشباب.
  - جاءت عدة دراسات لتهتم بالعوامل التي تساعد على التحفيز والتعبئة الشبابية التطوعية وقت الأزمات والمخاطر المجتمعية، منها دراسة (عبدالله الفقاري، 2023) التي سعت للتعرف علي أساليب التحفيز على التطوع في قضايا التنمية المجتمعية ودوره في تعزيز الهوية الوطنية للشباب وقت الأزمات المجتمعية، ودراسة (هبة أحمد، 2023) ركزت علي تحديد الدور الفعال للمنظمات الأهلية في تحديد برامج تنمية جديدة للفئات المجتمعية، بهدف دعم وحث مشاركتهم في العمل التطوعي عبر تنوع وسائل الاتصال والتأثير والإقناع. في حين اهتمت دراسة (Nordstrom et al, 2022) بالبحث في أساليب تعبئة وتحفيز الشباب للمشاركة في العمل التطوعي وقت المخاطر المجتمعية، سواء من خلال أدوار المنظمات الأهلية أو دراسة المحتوى والأساليب المستخدمة في الوسائل التطوعية، وكذلك دراسة (مصطفى محمود محمد، 2022) هدفت إلى تحديد العوامل التي يمكن من خلالها جذب الفئات الشبابية للتطوع في العمل بالجمعيات الخيرية لدعم الأسر الفقيرة، بالتطبيق على جمعية الأورمان ودورها في مواجهة أزمات التضخم والغلاء. أيضا في نفس الاهتمام البحثي جاءت دراسة (كريم همام، 2020) لتتعمق بالتعرف علي الخدمات والبرامج التي تقدمها المنظمات الحكومية وغير الحكومية لتنمية ودعم ثقافة التطوع والتعامل مع الأزمات المجتمعية في مراحل التعامل قبل وأثناء وبعد

وقوع الأزمات، وكذلك دراسة (Atar et al,2022) التي سعت لاكتشاف الدور الذي تمارسه المنظمات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني في إدارة الاحتياجات الأساسية خلال أزمة اللاجئين.

- اهتمت مجموعة دراسات بالبحث حول دور الجامعة في نشر ثقافة التطوع بين الشباب وتحقيق المشاركة، ومنها دراسة (نورا شحاته،2023) التي سعت للكشف عن أهمية مشاركة الشباب في الأنشطة الطلابية التطوعية ومدى إدراك الشباب للعمل التطوعي، ودراسة (مصطفى شديد،2022) استهدفت التعرف على دور المنظمات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في قطاع التعليم طبقاً لرؤية استراتيجية الدولة 2030. وكذلك دراسة (Saud,2020) التي ركزت على دور الشباب الجامعي في أنشطة المشاركة المدنية وتنشئتهم الاجتماعية فيما يتعلق بالأنشطة التطوعية، في حين ركزت دراسة (Naeem et al,2021) على العوامل التي تساهم في تحفيز الشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي، وفي نفس الإتجاه جاءت دراسة (Dyson et al,2021) لتهتم باستكشاف دوافع الطلاب الجامعيين للمشاركة في العمل التطوعي، وكذلك دراسة (راندا اسماعيل، 2020) سعت إلي دراسة العوامل التي تدفع الشباب الجامعي للمشاركة في الأعمال التطوعية. في حين جاءت دراسة (حمدان حميده،2021) للتركيز على تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي وتحديد المجالات التطوعية التي شارك بها الشباب الجامعي. وكذلك دراسة (سحر كاظم نجم،2021) هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلاب، والبحث في دور الأساتذة الجامعيين والكوادر الإدارية ضمن منظومة المؤسسة الجامعية في تعزيز هذه الثقافة، وتنفق معها دراسة (حمدان طاهر محمد،2021) والتي اهتمت بالبحث في أساليب تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي بكليات جامعة أسوان. وكذلك دراسة (آسيا اللحيان وحصة البازعي،2018) حول دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي ومعوقاته لدى طالبات جامعة القصيم. أيضاً دراسة (Kim & Morgül,2017) هدفت إلى التعرف على الآثار طويلة المدى لتطوع الشباب الجامعي وانعكاساتها على الجوانب المدنية والشخصية والنفسية لحياة المتطوعين.
- بعض الباحثين اهتموا بدراسات تطبيقية على العمل التطوعي لدى الشباب من ذوي الإعاقة، وقد لاحظ الباحث محدودية واضحة بتلك الفئة من البحوث والدراسات التطبيقية محلياً وعالمياً، وقد رصد الباحث دراسة (Casseus, Cheng, & Cooney, 2023) حول رؤية الشباب من ذوي الإعاقة للعمل التطوعي ومدى حرصهم على المشاركة التطوعية مع المنظمات الأهلية، مع رصد وتقييم اتجاهاتهم نحو الفوائد المتحققة من العمل التطوعي ومدى اهتمام الجامعات المنتمين إليها بهذا الأمر، وكذلك دراسة (Lindsay, 2016) حول مناقشة قصص وحالات دراسية للعمل التطوعي بين ذوي الإعاقة من الشباب، ورصد المعوقات الاتصالية والمجتمعية وأساليب الاتاحة أمام ذوي الإعاقة. ومنها أيضاً ما اهتم أيضاً بأخلاقيات العمل التطوعي مع فئات الجمهور ومنهم ذوي الإعاقة، وركزت الدراسة على التقنيات المساعدة للعمل التطوعي (Capizzo, & Harrison, 2023).

### ثانياً: أبرز الأطر النظرية والمنهجية المستخدمة بالدراسات السابقة:

تشمل الجوانب النظرية والمنهجية ومجالات التطبيق العملي بالدراسات والبحوث التي قدمها الباحثون بالتراث المعرفي، ويمكن عرضها في البنود الآتية:

#### (1) الأطر النظرية المستخدمة بالدراسات السابقة:

- لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات والبحوث الأجنبية قد اهتمت بتطوير أطر معرفية علمية حول المتغيرات والمفاهيم الأساسية بها، واعتمدت في مرجعيتها المعرفية على النماذج العلمية والسيناريوهات الإرشادية، ولوحظ كذلك تراجع الاهتمام البحثي الغربي بالإطلاق من فرضيات النظريات العلمية، وخاصة ما يتعلق بدراسة الاتصالات المؤسسية والجمهور، وذلك عكس الدراسات العربية التي تميل أغلبها للنظريات العلمية وتتمسك بها، رغم أن كلها نظريات غربية قدمت من عشرات السنين، وطورت فرضياتها في فترة غير الفترة الحالية تماماً، ولا تتوافق في أغلبها - من وجهة نظر الباحث - مع تطور وسائل ونظم الاتصال الرقمي واستخداماته وجمهور المستهدف والتركيب السكانية المصرية ومجالات البحوث التطبيقية. وهذا يتطلب الاجتهاد البحثي لتطوير النماذج والنظريات العلمية المعاصرة، وتشجيع الإبداع بين الباحثين بدون خوف من التنظير مع مراعاة اختلاف الشعوب والمجتمعات ومؤسساتها.
- استخلص الباحث أن أغلب الدراسات السابقة المحلية والعالمية التي استعانت بمدخل نظرية قد انطلقت أغلبها من النظريات الاجتماعية، رغم أنها دراسات في التخصص الاتصالي والإعلامي، ومنها نظريات الدور الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتبادل الاجتماعي والبناء التنظيمي، وارتبطت كذلك بنظريات الأنساق الاجتماعية ونماذج التواصل الاجتماعي والتمكين والمداخل السلوكية والمعرفية. وهو ما يعد من وجهة نظر الباحث عنصر قوة لهذا التوجه، وأن دراسات الاتصال المؤسسي هي جزء من الدراسات الانسانية والاجتماعية، وتتطلب التوجه البيئي في التطبيق سواء على مستوى المناهج أو الأطر النظرية والمعرفية.
- انطلقت فئة من الدراسات السابقة من فرضيات "نظرية الدور الاجتماعي"، وهي نظرية توضح المكانة الاجتماعية التي تظهر بها الأشخاص الذين يقومون بأفعال محددة أو بأدوار تتصل بهذه المكانة، وتظهر هذه النظرية في العمل التطوعي، حيث تركز علي كفاية احتياجات الأفراد أو المجتمعات من خلال الأنشطة التطوعية، مثل دراسة (عبدالله القفاري، 2023). في حين دمجت بعض الدراسات بين مدخليين نظريين هما: نظرية التفاعل "Interaction Theory" والتي ترى أن الجمهور يدخل في تفاعل اجتماعي لتحقيق أهداف محددة، سواء عن طريق عمليات تبادلية أو غيرها، حيث أن أساس التفاعل الاجتماعي هو الاتصال الإنساني، وكذلك "نموذج تنمية البرامج والروابط المجتمعية"، وهو أحد نماذج الممارسة المجتمعية، والذي يقوم علي تصميم خدمة معينة تناسب احتياجات فئة من المجتمع كما جاء في دراسة (نورا شحاته، 2023). كذلك دراسة (نسرین سلامة، 2023) استخدمت نظريتين هما "نظرية الدور" التي ترى أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً، وهذا المركز يحتم عليه مجموعة من الحقوق والإلتزامات التي

- تنظم تفاعله مع الآخرين، وكذلك "نظرية النظم" التي تعتبر المنظمة وحدة إجتماعية لها بناء يتضمن تقسيم للسلطة والمسئولية، وكذلك لها رؤيتها وأهدافها المعلنة.
- اعتمدت بعض الدراسات التي اهتمت باتصالات الأزمات والمخاطر علي نظرية اتصالات الأزمة الموقفية (**Situational Crisis Communication (SCCT)** "Theory"، والتي وضعها **Coombs**، حيث صنفنا الاستراتيجيات الاتصالية للإستجابة للأزمات إلي استراتيجيات أولية واستراتيجيات ثانوية، كما جاء في دراسة (Ogunmokun et al,2022)، ودراسة (O'Shea et al,2022).
  - دمجت دراسة (Hong et al,2023) بين نظريتين أساسيتين في اتصالات الأزمة المجتمعية وهما "نظرية اتصالات الأزمة الموقفية (**Situational Crisis (SCCT)** "Communication Theory"، والتي وضعها كومبس **Coombs**، ويرى أن اتصالات الأزمة تعتمد علي اختيار إستراتيجية للإستجابة للأزمة مثل إستراتيجيات الإنكار والتبرير والإعتذار والتعويض، وكذلك نظرية "إصلاح الصورة الذهنية **Image Restoration Theory**" والتي وضعها وليم بنويت **Beniou** وتركز علي خمس استراتيجيات رئيسية هي: (الإنكار، التهرب من المسئولية، الإجراءات التصحيحية، التقليل من شأن الحدث، الإعتراف بالخطأ والسعي لتصحيحه).
  - اعتمدت دراسة (Cho et al,2023) علي نظرية التقييم المعرفي " **Cognitive Appraisal Theory**"، والتي تستخدم في تحديد الاستجابات العاطفية واستراتيجيات المواجهة، وتتوقف هذه النظرية علي التفسير الشخصي للموقف وليس الموقف نفسه، حيث يظهر الأشخاص استجابات عاطفية لنفس الموقف بسبب التقييمات المعرفية المختلفة.
- (2) **الأطر المنهجية المستخدمة بالدراسات السابقة:**
- أشار الرصد البحثي – في حدود ما توصل له الباحث - إلي أن أغلب الدراسات جاءت وصفية، مستخدمة المنهج المسحي ودراسة الحالات والوسائل الميدانية، بإستثناء دراسة واحدة استخدمت المنهج التجريبي (Harrison,2023).
  - استخدمت أغلب الدراسات أداة الإستبيان، حيث طبق علي فئات الجمهور حسب أهداف كل دراسة، وتنوع بين الجمهور العام والشباب الجامعي والمسؤولين بالمؤسسات، مثل دراسة (نسرین سلامة،2023)، ودراسة (عبدالله القفاري،2023)، ودراسة (Hong et al,2023)، ودراسة (Cho et al,2023)، ودراسة (هبة أحمد،2023)، ودراسة (Alsaif et al,2022)، ودراسة (Adejimi et al,2022)، ودراسة (جمال أبو العزم،2022)، ودراسة (Ogunmokun et al,2022)، ودراسة (Naeem et al,2021)، ودراسة (حمدان حميده،2021)، ودراسة (Saud,2020)، ودراسة (راندا اسماعيل،2020). ومن جانب آخر استخدمت بعض الدراسات دليل المقابلات المتعمقة ومنها دراسة (Patel et al,2022)، ودراسة (Atar et al,2022). بينما اعتمدت دراسات محدودة علي أداة تحليل المضمون وهي دراسة (Lerouge et al,2023)، ودراسة (O'Shea et al,2022)، ودراسة (Hu,2021).

○ دمجت بعض الدراسات بين الأدوات البحثية الكمية والكيفية؛ كأداة المقابلة المتعمقة والاستبيان في دراسة واحدة، ومن تلك الدراسات: دراسة (نورا شحاته، 2023)، ودراسة (Dyson et al, 2021)، ودراسة (كريم همام، 2020).

ثالثاً: عرض لأهم النتائج بالدراسات السابقة بما يفيد الدراسة الراهنة:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة مع اختلاف المؤسسات والدول ومجالات وأهداف الدراسات المحلية والعالمية. ويمكن عرض أهم النتائج في العناصر الآتية:

■ أشارت النتائج إلى أهمية دور المنظمات الأهلية في وضع برامج تنمية جديدة مساندة للدور الحكومي والمجتمعي، إلى جانب دورها في تقديم خدمات مناسبة تساعد على تنمية المجتمع وتدعم مشروعات الدولة، وبرامج الحماية الاجتماعية للمواطنين خلال الأزمات المجتمعية والاقتصادية، وهو ما أكدته دراسة (Atar et al, 2022) ودراسة (هبة أحمد، 2023). لذا يرى الباحث ضرورة توجيه الدولة جهودها للاستفادة من المنظمات الأهلية لما لها من دور فعال في المجتمع.

■ توصلت الدراسات التي اهتمت بدور الشباب الجامعي في المشاركة التطوعية إلى أن الأنشطة التطوعية تعزز من إنتماء الشباب بالمجتمع، كما جاء في دراسة (Saud, 2020) التي توصلت إلى أنه من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمدنية يمكن أن يعزز شعور الشباب بالإنتماء إلى المجتمع، ويتفق مع ذلك دراسة (نورا شحاته، 2023) التي توصلت إلى دور الأنشطة الطلابية التطوعية في تنمية قيمة إتقان العمل وتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، وفي نفس الاتجاه جاءت دراسة (راندا اسماعيل، 2020) لتؤكد على رؤية الشباب الجامعي في أهمية المشاركة في الأعمال التطوعية لتنمية المجتمع وتطويره، وبذلك يتفق مع دراسة (Hu, 2021) التي توصلت إلى أهمية اللجوء إلى العمل التطوعي لتعزيز الهيمنة الأيديولوجية للدولة. كذلك جاءت دراسة عن العوامل التي تساهم في تحفيز الشباب على المشاركة التطوعية وهي دراسة (Naeem et al, 2021) حيث أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة اتصال فعالة لمشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية، كما توصلت إلى أن الافتقار إلى المعرفة يعد من العوامل التي تؤثر على مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية، ولذا يرى الباحث من خلال دراسته الراهنة ضرورة توجه المؤسسات الأكاديمية لتوفير فرص للطلاب لإشراكهم في الأعمال والأنشطة التطوعية المختلفة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية، ويؤيد ذلك دراسة (حمدان حميده، 2021) والتي توصلت إلى ضعف مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، وأوضحت المعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي ومنها محدودية معرفتهم وخبرتهم بالعمل التطوعي ومجالاته، ولذا يجب التركيز على تزويدهم بالمعلومات والخبرات الكافية عن الأنشطة التطوعية، وفي نفس الاتجاه جاءت دراسة (عبدالله القفاري، 2023) والتي توصلت إلى أن من العوامل التي تؤثر على نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي هي عدم إدراكه لأهمية العمل التطوعي.

■ جاءت بعض الدراسات عن العمل التطوعي وجائحة COVID-19 ومنها دراسة (Adejimi et al, 2022) قد توصلت إلى أن الطلاب لديهم الاستعداد للتطوع خلال جائحة كورونا، ولذا يجب إعداد الطلاب من خلال تطوير مهاراتهم لتعزيز كفاءتهم

للمشاركة في الأنشطة التطوعية، وكذلك دراسة (Patel et al,2022) التي توصلت إلى أن من العوامل المحفزة للمشاركة التطوعية هو شعور الطلاب بالمسؤولية الأخلاقية والإجتماعية لمكافحة جائحة COVID.19، وكذلك رغبتهم في استخدام مهاراتهم ومعرفتهم لمساعدة الآخرين، ويتفق مع ذلك دراسة (Dyson et al,2021) التي توصلت لأسباب ودوافع تطوع الطلاب في العمل التطوعي منها الرغبة في مساعدة الناس، علي عكس دراسة (Alsaif et al,2022) التي توصلت إلى أن الطلاب لديهم استعداد للتطوع خلال جائحة كورونا، ولذا يري الباحث أنه يجب علي مقدمي الأنشطة التطوعية تقديم خيارات تطوعية مختلفة لتحفيز الشباب الجامعي علي المشاركة في الأعمال والأنشطة التطوعية التي تساهم في تنمية وتطوير المجتمع.

■ خلصت النتائج لمحدودية شديدة في دراسات الاتصال المؤسسي وتطبيقاته على ذوي الإعاقة من الشباب، خاصة في التوجه نحو الدمج والاتاحة للخدمات المقدمة لهم، مما يتطلب تكثيف الحملات التوعوية والتطوعية للدعم والمساندة، وهذا ما أكدت عليه عينة الدراسات السابقة من تفاعل الشباب من ذوي الإعاقة مع الحملات التطوعية، وأن الجامعات محدودة في أنشطة التطوع لذوي الإعاقة بشكل خاص ولدى شباب الجامعات بشكل عام. وهنا يري الباحث ضرورة اهتمام الجامعات الحكومية بالمشاركة التطوعية للشباب الجامعي، وفتح مقرات بها للتطوع خاصة وقت الأزمات الاقتصادية والمجتمعية وما يواجهه الأسر المصرية.

■ اهتمت دراسة واحدة بالبحث في أنشطة ووسائل الاتصال الحكومي وتأثيره خلال الأزمات المجتمعية، وهي دراسة (Lerouge et al,2023) والتي توصلت إلي وجود ارتباط بين الاتصال الحكومي ومستوي الخوف لدي المواطنين الذي تم التعبير عنه من خلال التغريدات عبر مواقع التواصل الإجتماعية الحكومية خلال أزمة COVID-19، ولذا يري الباحث ضرورة التركيز علي وسائل الاتصال الحكومي الفعال خلال الأزمات، حيث تعد وسائل مهمة لنشر وإمداد الجمهور بالمعلومات اللازمة حول الأزمات.

**رابعاً: خلاصة الرصد العام علي الدراسات السابقة وأوجه استفادة الباحث**  
يمكن رصد عدة جوانب قدمتها الدراسات السابقة لإفادة الباحث في الآتي:

- **من حيث الموضوع والأهمية البحثية**
  - اتفقت الدراسات علي أهمية الأنشطة التطوعية في تعزيز انتماء الشباب بمجتمعه.
  - أثبتت الدراسات الدور المهم للمنظمات الأهلية في تقديم مختلف الخدمات خلال الأزمات المجتمعية والاقتصادية ذات الصلة بمعيشة المواطنين.
  - اتفقت الدراسات علي فاعلية المنظمات الأهلية في مساندة ودعم مشروعات الدولة.
  - حثت الدراسات علي ضرورة التنوع في الاستراتيجيات الاتصالية للاستجابة للأزمات المجتمعية والاقتصادية، والبحث المستمر في تطوير استراتيجيات لبناء ودعم الثقة بين المنظمات الأهلية التنموية وبين المواطنين ومؤسسات الدولة.
  - أهمية وسائل الاتصال الرقمي في التواصل مع الجماهير خلال الأزمات المتنوعة. حيث يشير الرصد البحثي إلى محدودية الدراسات التي تبحث في وسائل الاتصال الرقمي في العمل التطوعي الإلكتروني، أو تركز علي تقديم نماذج وسيناريوهات لتطوير العمل التطوعي بالجامعات والمؤسسات.

### ■ من حيث المنهج والنظرية والتطبيق

- تهتم الدراسة الراهنة بالدمج بين الأدوات البحثية الكمية والكيفية، بهدف تقديم رؤية واقعية عن المنظمات الأهلية التنموية ودورها في دعم المشاركة التطوعية للشباب الجامعي وقت الأزمات، وتقديم نموذج مقترح لاتصال المنظمات الأهلية في استدامة العمل التطوعي بين الشباب داخل الجامعات، وذلك لتدارك الباحث لتوجه أغلب الدراسات السابقة نحو الأدوات البحثية الميدانية ومحدودية الدراسات الكيفية أو الدمج بين الأدوات الكمية والكيفية.
- اعتمدت غالبية الدراسات العربية والأجنبية علي عينة من الجمهور العام سواء الشباب الجامعي أو الجمهور العام أو المتخصص من المسؤولين بالمؤسسات، وبما يتفق مع أهداف الدراسات ومجالاتها البحثية. وفي تلك الدراسة الراهنة يعتمد الباحث على التنوع الكمي والكيفي وتنوع المجالات للمجتمع البحثي البشري والمؤسسي. وذلك بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي، وعينة عمدية من المسؤولين بالتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي في مصر، مع التنوع بين أدوات الاستبيان ودليل المقابلات وتحليل المحتوى.
- ليس شرطاً ملزماً الاعتماد على النظريات العلمية في البحوث العربية والأجنبية، ولاحظ الباحث توجه كبير نحو تطوير الأطر المعرفية أو النماذج التي تطبق على حالات أو مجالات ومجتمعات بحثية تتفق في كل الظروف والمتغيرات، وهو ما ظهر في تنوع المداخل النظرية الغربية بأغلب الدراسات والبحوث المقدمة، وخاصة في البحوث البيئية وعلاقة الاتصال والعلاقات العامة بالبحوث في العلوم النخري الاجتماعية والانسانية.

### ■ من حيث استفادة الباحث إجمالاً من الدراسات السابقة في الآتي:

- ساعد الرصد البحثي في التعرف علي أهم الدراسات السابقة التي تناولت دور الشباب الجامعي في المشاركة في الأنشطة والأعمال التطوعية، واستطاع الباحث أن يبرهن علي أهمية المنظمات الأهلية ودورها في المجتمع، مع محاولة تقديم الإضافات العلمية للوصول إلي نتائج أكثر توسعاً.
- أفادت الباحث في التعرف علي المنهج المناسب وأدواته البحثية لتحقيق أهداف دراسته الحالية، كما زودت الباحث بالأفكار التي تساعد في دراسته.
- تمكن الباحث من خلال إطلاعه علي الدراسات السابقة في التعرف علي ما توصلت له البحوث فيما يتعلق بدور المنظمات الأهلية في دعم المشاركة التطوعية للشباب الجامعي وقت الأزمات، وعلي النقطة التي يبدأ بحثه من خلالها، إلي جانب تقديم الخلفيات النظرية والمعرفية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

### المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة

تنطلق الدراسة الراهنة من فرضيات نظرية المسؤولية الاجتماعية، والتي اهتم بها الكثيرون عبر تطور البحوث العلمية بدراسة تطبيقاتها في مجالات علمية وتخصصات متنوعة، ورغم أن نشأتها ارتبطت بالبعد البيئي وكيفية المحافظة على البيئة عبر اتصالات المنظمات ووسائل الإعلام، إلا أنها اليوم قد اتخذت أبعاد عديدة، واهتم بتطويرها الكثيرون، وبخاصة مع التحولات العالمية وانتشار الكوارث الطبيعية والأزمات المجتمعية والاقتصادية المرتبطة بعميشة المواطنين، مما أوجد الدافعية للتفكير والتوجه نحو مصادر للتشارك الاجتماعي وتوفير موارد للدعم والتمويل للمشروعات الخيرية والمجتمعية في مواجهة الأزمات

والكوارث، والتي تكون من خلال إحياء روح المسؤولية المجتمعية بين المواطنين والمؤسسات والدول ككل، وتحقيق التضامن المحلي والعالمي في مواجهة الكوارث الطبيعية والمجتمعية. وأشارت دراسة مسحية للبحوث والدراسات التي تمت عن المسؤولية الاجتماعية في عشرين عاماً قدمها (Tae Ho Lee, 2017) إلى أن الفترة الزمنية الأخيرة شهدت تحولاً كبيراً في احتياجات الشعوب لبرامج المسؤولية الاجتماعية، وتطور في وسائل ونظم الاتصال والتأثير، وأن نظرية المسؤولية الاجتماعية قد أصبحت تتضمن نماذج عديدة لحالات دراسية نجحت في تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية حول العالم ولكن كل حالة بذاتها، وأنه يجب النظر لكل مجتمع بشكل منفصل عن باقي المجتمعات الأخرى، مع أن تكون مؤسسات التعليم والإرشاد والتنقيف قدوة في العمل التطوعي لكونه استراتيجية مهمة وقوية في المسؤولية الاجتماعية وقت الأزمات والكوارث مثلما أشارت دراسة (Güntert et al, 2022).

كذلك أشار الباحثان (Chuqing Dong, & Hyejoon Rim, 2019) في دراستهما المسحية عن بحوث المسؤولية الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، بأن تلك المنظمات يجب أن تطبق مداخل حديثة في المسؤولية الاجتماعية معتمدة على استراتيجية بناء العلاقات الاستراتيجية مع جمهور المتطوعين، ومن ثم التنوع في المحتوى الاتصالي واستمالات التأثير وتنوع الوسائل الاتصالية الرقمية والإعلامية والمباشرة، والتوجه إلى الاستفادة من تطور وتنوع المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، وأنها وسائل ساعدت بشكل كبير في نشر برامج المسؤولية الاجتماعية الرقمية عبر المنظمات الأهلية في أنشطتها وخدماتها التطوعية وقت الأزمات والكوارث، وساهمت في نشر الوعي المجتمعي بالمشاركة التطوعية بين فئات المجتمع وخاصة الشباب، لكونه قوة كبيرة في الدعم والعمل والحماس والصحة.

وقد قدم العديد من الباحثين تعريفات للمسؤولية الاجتماعية، اهتمت بها دراسة مسحية عنيت ببحوث تعريفات ومبادئ المسؤولية الاجتماعية (Rebecca A. Hayes, Caleb T. Carr, 2021)، والتي قدمت المسؤولية الاجتماعية في العناصر الآتية: أنها تمثل التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، هي السلوكيات التي تحقق التضامن والتراحم الاجتماعي وتتلأ تأييد المواطنين، تستهدف تحقيق منافع مجتمعية للمؤسسة، هي مجموعة الأنشطة التي تنفذها المؤسسة اختيارياً للوفاء بالتزاماتها الأخلاقية تجاه المجتمع المحيط بها وأصحاب المصالح، هي عملاً الزامياً على المؤسسة تجاه المجتمع عن طريق الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية والمعيشية ومكافحة التلوث، وهي أيضاً تقديم المؤسسات والأفراد لنشاطات تحقق التنمية المستدامة وخدمة المجتمعات المحلية. يستنتج الباحث من الرصد البحثي أن الكثير من الباحثين اتجهوا نحو ربط ودمج نظرية المسؤولية الاجتماعية بنظريات أخرى تتفق في أهدافها، وأغلبها في نظريات ونماذج إدارة علاقات الجمهور والاتصالات المجتمعية وبناء الثقة المؤسسية، ونظريات التأثير الإعلامي والتفاعلية والاتصالات المباشرة، وكذلك أكثرها استخداماً نظريات الأدوار الاجتماعية والتبادل الاجتماعي، والتي تنظر إلى أن العمل التطوعي هو عملية تبادلية بين المنظمات والأفراد بالمجتمع لتحقيق منفعة مشتركة ومتبادلة. ومن ثم يستنتج الباحث أن المسؤولية الاجتماعية كمنظرة علمية قد خضعت للعديد من بحوث ودراسات محلية وعالمية، وقدمت في مجالات بحثية وأطر منهجية متنوعة، إلا أن الجميع قد اتفق على الأبعاد الاجتماعية

- النفعية للمنظمات تجاه الجمهور، وحفز الجمهور للتضامن مع المنظمات لتقديم منفعة عامة للمجتمع المحلي ككل. ويمكن تقديم أهداف ومحددات للمسؤولية الاجتماعية بما يفيد الدراسة الراهنة في عدة أهداف ومحددات يستنتجها الباحث من اسهامات الباحثين في دراساتهم (Yangzhi , Jiang,& Hyojung, Park,2022), (Sifan Xu,& Moonhee (2023), (Sheri Dean Par Melee,& Clark F. Greer ,2023), (Co,2023) وهى كالاتى:
1. تركز المسؤولية المجتمعية على دمج المواطنين كقوة داعمة في مواجهة المخاطر والأزمات التي تواجه المجتمع ومؤسسات الدولة والمواطنين الأكثر احتياجاً، وذلك عبر عدة استراتيجيات للحماية الاجتماعية والتضامن الاجتماعي والمشاركات التطوعية.
  2. تستهدف غرس الثقة المجتمعية من خلال التوجيه والإرشاد والتثقيف والتوعية بالقضايا المجتمعية والبيئية، وتقدير المسؤولية من خلال اتباع القدوة الحسنة في المجتمع ومؤسساته.
  3. جعل ثقافة التطوع مكوناً أساسياً في الأنظمة التعليمية والأنشطة الجامعية، وتقديم استراتيجيات للمشاركة التطوعية المستدامة بالجامعات المصرية، وغرس قيمة تغليب مصلحة المجتمع على الاهتمام بالمصالح الشخصية، والعمل على استمرارية هذه القيمة في كل الأوقات.
  4. تطبيق سياسة تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية بين جميع فئات المجتمع؛ للحد من انتشار حالة الإحباط التي قد تسود بين الناس وخاصة بين الشباب.
  5. نشر ثقافة التطوع، والربط بين الجهود الحكومية والخاصة والأهلية؛ لإحداث التوازن داخل المجتمع، والعمل على إشباع حاجاته المتنوعة، والتوجه نحو بناء التحالفات والاتحادات لمنظمات المجتمع المدني، بما يعود بالنفع والمصلحة العامة والتضامن الاجتماعي.
  6. الاعتراف بالأخطاء التي تحدث أثناء الممارسة للأعمال المجتمعية والتطوعية، والعمل على تصحيحها أولاً بأول، مع تقديم الحلول المناسبة للتغلب عليها وتجنب تكرارها.
  7. غرس القيم الأخلاقية ومبادئ المسؤولية الاجتماعية في نفوس الأسر والأبناء والشباب، وترجمتها لسلوك وممارسة من خلال المشاركات التطوعية، ودمج الشباب بمشروعات الدولة، ووجود القدوة داخل المؤسسات التعليمية والجامعية.
  8. تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة لسيطرة مفاهيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وانتشار ثقافة تنظيمية رائدة على قاعدة المسؤولية الاجتماعية.
  9. تحسين نوعية الحياة في المجتمع، كالمساعدة في حل مشاكل البطالة والفقر وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية، وزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة.
- ووفقاً لاسهامات الباحثين في تطوير أهداف وأطر نظرية المسؤولية الاجتماعية يمكن للباحث بدراسته الحالية ربط تلك الاسهامات بمجال الدراسة عن العمل التطوعي والمشاركة الشبابية مع منظمات المجتمع المدني، خاصة وأن ذلك ركن أساسى في أهداف نظرية المسؤولية الاجتماعية، وتركيزها في هذا الشأن على مشاركة الشباب التطوعية واكسابه الخبرات المجتمعية، والاستفادة من طاقاته وقوته في خدمة مجتمعه وأبناء وطنه. وقد عرف برنامج الأمم المتحدة **UN Volunteers** بالدليل الإرشادي للتطوع (2022) بأن التطوع هو "الجهد الذى يبذله الانسان من أجل مجتمعه بكامل إرادته، لتحقيق أهداف

إنسانية دون انتظار المقابل". وعرفه قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية بأنه "تعبئة الأفراد واستخدامهم بدون أجر في خدمة المجتمع والمنفعة العامة". كما عرفه قانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي الصادر بالقانون رقم 149 لسنة 2019 بأنه "كل عمل أو نشاط يمارسه المتطوع بإرادته الحرة لتحقيق النفع العام دون أن يهدف إلى تحقيق الربح".

ومن ثم تكون تلك الأهداف والأسس التي قدمها الباحثون أساساً لدراسة الباحث الحالية وصياغة فرضياتها وتساولاتها، خاصة وأن نظرية المسؤولية الاجتماعية قد شهدت تحولاً كبيراً منذ تأسيسها وفق مبادئ سياسية، إلى أن تم تطويرها لتكون أكثر اندماجاً وتأثيراً للأبعاد المجتمعية للمؤسسات والدول، ودورها في الأمن المجتمعي عبر برامج للحماية الاجتماعية للمواطنين الأولى بالرعاية. وبالتالي تصاغ الفروض والتساؤلات والأهداف للدراسة الراهنة في جوانب توجهها:

- توجه النظرية في التركيز على دور المنظمات الأهلية في مواجهة الأزمات المجتمعية، وأهمية التوجه نحو الشراكات المجتمعية لتحقيق المنفعة العامة. ومن ثم يتم دراسة الأمر والاستفادة من النظرية في دراسة حالة كيان مؤسسي تم تأسيسه هو "التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي"، ودراسة استراتيجياته وأدواره وناتج أعماله ورؤية الجمهور له، ومن ثم تقديم نموذج مقترح لتحسين الجوانب الاتصالية واستدامتها من خلال تأسيس مركز للتطوع والمسؤولية المجتمعية داخل الجامعات المصرية.
- تركز النظرية على استراتيجية التطوع، وقدمته على أنه من أكثر الاستراتيجيات أهمية في تحقيق التضامن الاجتماعي، ومواجهة الدول للأزمات، وخاصة الدول الفقيرة في موازاتها، فتبحث للدعم الشعبي والدولي، ويساندها منظمات محلية ودولية معنية بهذا الأمر من المنظمات الأممية والدولية. وهنا يستند الباحث بدراسة العمل التطوعي ودور المنظمات الأهلية في نشره بين الشباب الجامعي، ودور الجامعات في تحقيق المشاركة التطوعية للشباب عبر أنظمتها التعليمية.
- تشير النظرية في توجهاتها الحديثة في أهمية النشر الإعلامي وتطوير أدوات الاتصال بالجمهور عبر المنصات الرقمية، وأطلقت مفهوماً حديثاً هو "المسؤولية الاجتماعية الرقمية"، وأوجدت وسائل متنوعة للاتصال الرقمي وسهولة نشر الرسالة التطوعية عبرها، ووفقاً لمبادئ المسؤولة الاجتماعية من: قواعد احترام الرأي العام وأخلاقيات فريق العمل - حماية المجتمع والبيئة والمؤسسات - مساندة ودعم المجتمع وقت الأزمات. ومن ثم تستند الدراسة الراهنة في رصد وتحليل وتقييم الاستراتيجية الاتصالية للتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، ودراسة منصاته وأدواته ومخرجاته الاتصالية والإعلامية، لتنتهي الدراسة بتقديم نموذج مقترح للعمل التطوعي يبنى على التأسيس التنظيمي لكيان مختص بالعمل التطوعي داخل الجامعات المصرية.

### المحور الثالث: البناء المنهجي للدراسة

يتناول الاجراءات المنهجية للدراسة من مشكلتها البحثية وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها وفروضها، ومنهجيتها بتنوع الأدوات البحثية ومجالات الدراسة البحثية.

#### مشكلة الدراسة

استنادا لربط البحث العلمي بخطط الدولة جاءت الدراسة الحالية منطلقاً من رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة وتركيزها على حوكمة مؤسسات الدولة وإطلاق برامج الحماية الاجتماعية، وتشجيع الشراكات بين الحكومة والمجتمع المدني والمواطنين، ثم توجه الرئيس لملف تطوير المنظمات الأهلية ودعم دورها في بناء الدولة، وأطلق على عام 2022 "عام المجتمع المدني"، واتجهت بعدها المنظمات الأهلية لإقامة التحالفات والكيانات المنظمة فيما بينها، وأسسوا التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي 2022، ثم تم إصدار قانون ينظم عمل التحالف الوطني في سبتمبر 2023. وبالتالي أصبح العمل التطوعي استراتيجية مهمة في ضمان حقوق الإنسان وتحقيق الأمن المجتمعي والتضامن الإجتماعي بين فئات المواطنين، وله دوراً فعالاً في إشراك المواطنين في تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030 بكل قطاعاتها ومجالاتها، وهو ما يتطلب دراسة التحالف الوطني للعمل الأهلي ومعرفة استراتيجيات العمل به، وأدوات ووسائل وأنشطة الاتصال بالمواطنين وخاصة الشباب الجامعي كقوة مؤثرة ومهمة بالدولة، ومن ثم تقديم نموذج مقترح لتحسين الأداء والعمل الاتصالي للمنظمات الأهلية عبر تأسيس كيان لها داخل الجامعات المصرية للتواصل مع الشباب الجامعي وأطراف المنظومة الجامعية.

وهنا تحددت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتقويم تجربة تأسيس كيان مؤسسي للتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي كدراسة حالة، وتقديم نموذج مقترح لكفاءة الاتصالات المؤسسية للتحالف داخل الجامعات المصرية لتحقيق استدامة العمل التطوعي بين شباب الجامعات، بحيث يؤسس النموذج بعد دراسة الاستراتيجيات التنظيمية والاتصالية التي يتبناها التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي في عمله خلال الفترة من مارس 2022 وحتى نهاية ديسمبر 2023، وتحليل محتوى الوسائل الاتصالية ونوعية المحتوى الرقمي لنشر الوعي بالتطوع وقت الأزمات المجتمعية، ودراسة رؤية عينة من الشباب الجامعي نحو مدى اهتمام جامعاتهم بالعمل التطوعي وإشراكهم في هذا الأمر، بجانب مدى معرفتهم بعمل التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي ومؤسساته، ومن ثم تقويم الأداء وتقديم نموذج لنشر الوعي بالعمل التطوعي بين الشباب الجامعي يؤسس في ضوء معايير المسؤولية المجتمعية للاتصالات المؤسسية المستدامة.

#### أهمية الدراسة

1. إن إجراء الدراسة في مجال تطبيقي مهم للعمل التطوعي والمنظمات الأهلية قد يساهم في توجيه الأنظار نحو أهمية استدامة العمل التطوعي ودوره في بناء ودعم مشروعات الدولة، وتحقق التكافل الاجتماعي بين المواطنين وقت الأزمات وغيرها، خاصة عندما يكون الشباب طرفاً أساسياً في منظومة العمل التطوعي بالمنظمات الأهلية.
2. توجه الدراسة توصياتها إلي نشر ثقافة العمل التطوعي بين المؤسسات الأكاديمية، وتبنى برامج للأنشطة الطلابية التطوعية للشباب الجامعي، وبالتالي تأتي الدراسة كتنبيه للجامعات للاهتمام بتطوير ثقافة التطوع بين شبابها، خاصة مع ضعف هذا الاهتمام حالياً.

3. تعد الدراسة استكمال للدراسات العلمية في مجال الأزمات والمخاطر المجتمعية والاقتصادية المرتبطة بمستوى معيشة المواطنين، ومدى أهمية العمل التطوعي كإستراتيجية مهمة للمشاركة التطوعية ومواجهة الأزمات.
4. قد يأمل الباحث ويتطلع من نتائج دراسته بتوجه الحكومة للاهتمام بوضع إستراتيجية حقيقية للمشاركة التطوعية داخل الجامعات ومؤسسات الشباب، مع تدشين حملات للوعي بالمؤسسات الأكاديمية لزيادة مشاركة الشباب الجامعي واقتناعه بأهمية العمل التطوعي في مواجهة الأزمات بالدولة، وتكون ضمن الأولويات لقطاعات شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة والطلاب والأنظمة التعليمية بالجامعات بالتشارك مع التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي.

#### أهداف الدراسة

- تشمل أهداف الدراسة أربعة محاور أساسية تتوافق مع أدوات جمع البيانات ومنهجية دراسة الحالة، وهي: (القائم بالاتصال بالتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي- المحتوى الاتصالي للوثائق والمطبوعات والمنصات الرقمية والمواد الفيديوية والإعلامية للتحالف الوطني- الجمهور المستهدف لعينة الدراسة من الشباب الجامعي- النموذج المقترح للمركز الجامعي للتطوع والمسئولية المجتمعية)، ويعرضها الباحث في الأهداف الآتية:
1. رصد الاجراءات التأسيسية والأنشطة الاتصالية والمبادرات الرسمية والقوافل المجتمعية التي قام بها التحالف الوطني للعمل الأهلي خلال فترة الدراسة، ومعرفة رؤية المسئولين بالتحالف في المشاركات التطوعية وأهميتها وقت الأزمات ودور التحالف الوطني ورؤيته المستقبلية.
  2. تحليل محتوى المنصات الرقمية الرسمية للتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، لمعرفة الأنشطة الاتصالية والخدمات التي قدمها التحالف الوطني، ورصد مدى التنوع في الوسائط الاتصالية المتعددة لتقديم المحتوى الاتصالي عبر منصات التحالف الوطني. إلى جانب دراسة وتحليل الاستراتيجية الاتصالية والإعلامية للتحالف الوطني ومحتواها من عناصر لدعم العمل التطوعي بين الشباب تحديداً والمواطنين بشكل عام.
  3. معرفة وتقييم رؤية عينة من الشباب الجامعي بالجامعات الحكومية المصرية لأهمية المشاركة التطوعية وقت الأزمات والمخاطر المجتمعية، والكشف عن مدى معرفة الشباب بأنشطة التحالف الوطني والمنظمات الأهلية والمبادرات الرسمية التي نفذتها، بجانب رصد رؤية الشباب لدور جامعاتهم في نشر الوعي بالعمل التطوعي بين الطلاب.
  4. تقديم "نموذج مقترح تطبيقي" من نتائج الدراسة الحالية ومن اسهامات الباحثين ووفق رؤية الباحث، ويشمل المقترح تصور لكيان مؤسسي لتنظيم اتصالات العمل التطوعي بالجامعات المصرية، وهو مقترح تأسيس (المركز الجامعي للتطوع والمسئولية المجتمعية).

### تساؤلات الدراسة

1. ما الاجراءات التأسيسية التي اتبعها التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي في استراتيجية التأسيس وميثاق العمل بين المنظمات والجمعيات الأهلية المشاركة؟
2. ما المبادرات المجتمعية والقوافل الخيرية والمشروعات التنموية التي قمها التحالف الوطني للعمل الأهلي خلال الفترة من مارس 2022 وحتى نهاية ديسمبر 2023 فترة الدراسة؟
3. هل يوجد استراتيجية اتصالية وإعلامية لدى التحالف الوطني للعمل الأهلي لنشر أنشطته وخدماته؟ وما محتوى وعناصر تلك الاستراتيجية حال وجودها؟
4. ما الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها المنظمات الأهلية التنموية في بناء وعي الجمهور للمشاركة التطوعية خاصة وقت الأزمات المجتمعية والاقتصادية؟
5. ما مدى تنوع المنصات الرقمية الرسمية الخاصة بالتحالف الوطني للعمل الأهلي؟ وما محتوى تلك المنصات والمواد المطبوعة والمرئية والوسائط الاتصالية لتقديم المحتوى؟
6. كيف يرى الشباب الجامعي عينة الدراسة دور جامعته في نشر الوعي بالعمل التطوعي داخل وخارج الجامعة وفي الجوانب التعليمية والأنشطة الطلابية والمجتمعية؟
7. ما مستوى معرفة الشباب الجامعي عينة الدراسة بأنشطة وخدمات ومبادرات التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي والمنظمات الأهلية المشاركة؟
8. ما القنوات والدوافع المتكونة ومستوى الوعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة بشأن المشاركات التطوعية بالمبادرات والمساعدات والقوافل الخيرية خلال الأزمات المجتمعية؟
9. ما المعوقات والأسباب التي قد تواجه الشباب الجامعي للمشاركة في الأعمال التطوعية؟
10. ما العناصر التي تشكل النموذج المقترح لتحقيق كفاءة اتصالات العمل التطوعي واستدامته بالجامعات المصرية، والتي تأتي ضمن تأسيس كيان تنظيمي مقترح يتبع التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي وتشرف عليه الجامعة، ويكون تحت مسمى (المركز الجامعي للتطوع والمسئولية المجتمعية)؟

### فروض الدراسة

- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حرص المنظمات الأهلية على التنوع في استخدام الوسائل الاتصالية والإعلامية لنشر الوعي بالعمل التطوعي وبين مستوى معرفة الشباب الجامعي بأنشطة ومجال عمل المنظمات الأهلية.
- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة إهتمام الجامعات بتطبيق معايير وسياسات تعليمية ومجتمعية لنشر الوعي بالتطوع وبين معدلات المشاركة التطوعية للشباب الجامعي في الأنشطة التطوعية داخل وخارج جامعاتهم.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية بين مستوى متابعة الشباب الجامعي للمبادرات والقوافل التطوعية للمنظمات الأهلية وبين درجة معرفتهم بالمنظمات التي قامت بها.
- **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القنوات الذاتية للشباب الجامعي عينة الدراسة بشأن العمل التطوعي وبين درجة مشاركته في المبادرات الخيرية والقوافل التنموية وقت الأزمات المجتمعية والاقتصادية للمواطنين.

■ **الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة حرص أساتذة الجامعات بتشجيع طلابهم على التطوع ضمن الأنشطة والمقررات العملية والمجتمعية وبين مستوى الوعي بين الشباب الجامعي عينة الدراسة عن التطوع ومجالاته والمشاركة التطوعية وقت الأزمات المجتمعية.

■ **الفرض السادس:** يمكن التنبؤ بالعوامل الدافعة للمبوهئين للمشاركة في العمل التطوعي وقت الأزمات المجتمعية في ضوء تأثير متغير (الاهتمام بالتطوع في أنشطة ومبادرات المنظمات الخيرية وقت الأزمات المجتمعية مثل غلاء المعيشة ومساعدة المحتاجين والاعانة)، ومتغير (مدي الجاهزية واستعداد الشباب للتطوع إذا طلبت منظمة خيرية وقت أزمة ما)، ومتغير (مدي الاشتراك في أنشطة إحدى المنظمات الخيرية من قبل).

#### نوع ومنهج الدراسة

تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تعني بدراسة وقائع الأحداث والظواهر والآراء وتحليلها وتفسيرها، بهدف الوصول إلى استنتاجات معينة، حيث تسعى إلى رصد وتحليل وتقويم الاستراتيجيات الاتصالية للمنظمات الأهلية ودورها في دعم المشاركة التطوعية للشباب الجامعي وقت الأزمات والمخاطر المجتمعية، وذلك من خلال تطبيق منهجية "دراسة الحالة"، والتي تحددت بالدراسة الراهنة في كيان مؤسسى هو الآن الأكبر تنظيمياً وتأثيراً في مجالات العمل الأهلي التنموى وهو كيان "التحالف الوطنى للعمل الأهلي التنموى". وبالتالي فإن دراسة الحالة تعتمد علي منهجية الدمج بين الأدوات البحثية الكمية والكيفية بما يحقق أهداف الدراسة مجال البحث.

#### مجتمع وعينة الدراسة

■ تحدد مجتمع الدراسة في قطاع المنظمات والجمعيات الأهلية، وتحديدأ الكيان المؤسسى الذى تم تأسيسه لتجميع جهود ومشروعات ومتطوعى كافة المنظمات والجمعيات الأهلية المشاركة في كيان واحد هو "التحالف الوطنى للعمل الأهلي التنموى" كحالة دراسية. وكذلك الجامعات المصرية الحكومية لما بها من شباب جامعيين يمثلون عينة الدراسة الميدانية.

■ تحددت عينة الدراسة للمسؤولين من داخل التحالف الوطنى للعمل الأهلي التنموى ومنظماته التابعة فى عينة عمدية بلغت (12) من المسؤولين والمختصين بالعمل التطوعى، وتم الاختيار وفقاً لمعيار المنصب القيادى، لوجود كل الملفات والبيانات والصلاحيات التنظيمية مع فئة المسؤولين عن تشكيل التحالف الوطنى للعمل الأهلي. واختصت بالتطبيق لأداة دليل المقابلات المتعمقة. وتتوع المسؤولون بين: أمين سر مجلس الأمناء، 5 من مسئول الاتصال المجتمعى بالمنظمات الأهلية، 3 من المعنيين بالتعامل مع الإعلام وقواعد البيانات، 3 من مسئولى المشاركة التطوعية بالمنظمات الأهلية الأعضاء بالتحالف.

■ بلغت عينة الدراسة من الشباب الجامعى(200) مبحوث ومبحوثة طبق عليها استمارة الاستبيان، وشملت تنوع الطلاب والطالبات من الكليات النظرية والعملية، وفى سنوات دراسية متنوعة بالجامعات الحكومية. حيث جاءت الاستجابات بين طلاب السنوات النهائية بالجامعة أعلى من طلاب السنوات الأولى، وذلك بنسبة 33.5% للطلاب والطالبات فى سن من 18 – 20 سنة، وبنسبة 66.5% للطلاب والطالبات من سن 21-26 سنة.

## أدوات جمع البيانات

**1) استمارة الإستقصاء:** طبقت على الشباب الجامعي عينة الدراسة، وتم طرحها وتلقى الاستجابات إلكترونياً عبر الإنترنت. وتضمنت الاستمارة عدة محاور حسب أهداف الدراسة وهي: درجة معرفة الشباب الجامعي بالمنظمات الأهلية والتحالف الوطني وأنشطتهم وقت الأزمات المجتمعية- أساليب التطوع التي يفضلها المبحوثون وقت الأزمات المجتمعية- العناصر الدافعة والمحفزة للتطوع وفقاً للقناعات الذاتية للشباب الجامعي عينة الدراسة- المعوقات والعناصر التي تحد من مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي- مستوى معرفة الشباب الجامعي بالمبادرات والقوافل التنموية والجهات المنفذة لها- رؤية الشباب الجامعي لمدى إهتمام جامعاتهم بنشر الوعي بالعمل التطوعي والمنظمات الأهلية.

**2) استمارة دليل المقابلات المتعمقة:** طبقت على عينة عمدية من المسؤولين بالمنظمات والجمعيات الأهلية والمسؤولين بالتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، وشملت عدة عناصر وتساؤلات لجمع أكبر قدر من المعلومات حول خطط وأنشطة التحالف الوطني للعمل الأهلي، وذلك في عناصر: مراحل تأسيس التحالف الوطني ورؤية المسؤولين للعوامل التي ساعدت في تأسيس التحالف- رؤية المسؤولين للأدوار التي يقوم بها التحالف والمعوقات والتحديات أمامه- جوانب العمل الاتصالي والإعلامي بالتحالف الوطني من وجهة نظر مسؤوليه- رؤية المسؤولين لتطوير العمل التطوعي داخل الجامعات وبين الشباب الجامعي.

**3) استمارة تحليل المحتوى الكيفي:** طبقت وفق وحدات تحليلية للمحتوى الخاص بكافة أنشطة وملفات عمل التحالف الوطني ومنصاته ووسائله ومحتواه الاتصالي، والتي شملت: الصفحة الرسمية للتحالف الوطني عبر الفيس بوك- ميثاق عمل التحالف الوطني- مشروع قانون التحالف الوطني- استراتيجية عمل التحالف الوطني- تقارير التحالف الوطني بشأن المبادرات والقوافل المجتمعية بالمحافظات والمؤتمرات الشعبية- الفيديوهات والمطبوعات والإعلانات الترويجية لأنشطة التحالف الوطني، وتم ذلك خلال الفترة الزمنية من فبراير 2022 حتى نهاية ديسمبر 2023 فترة الدراسة.

## المحور الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية والقائم بالاتصال بالتطبيق على (التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي)

وفقاً لأهداف الدراسة الراهنة ومنهجية دراسة الحالة، فقد تم التطبيق على مؤسسة (التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي)، من خلال رصد استراتيجيات العمل والمخرجات التي تمت من الأداء، ورؤية الشباب الجامعي للعمل التطوعي ودور التحالف الوطني ومبادراته، ثم بخلاصة الدراسة يتم تقديم نموذج مقترح لاستراتيجية اتصالية للعمل التطوعي بالجامعات المصرية، بمقترح تأسيس كيان تنظيمي داخل الجامعات المصرية لهذا الغرض.. ويعرض الباحث لأركان دراسة الحالة في الجوانب الآتية:

### أولاً: الاستراتيجية التأسيسية والتنظيمية للتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي

يعرض الباحث للدوافع والاجراءات الخاصة بتأسيس التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، من حيث التأسيس والأهداف والمنظمات التابعة واستراتيجية العمل. ويمكن عرضها في الآتي:

## التأسيس وبناء التحالف الوطني

منذ أن أطلقت مصر الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان في سبتمبر 2021، ثم إعلان الرئيس تسمية عام 2022 بعام "المجتمع المدني"، اتجهت الأنظار نحو تطوير عمل مؤسسات المجتمع المدني ودعم أنشطتها ومجالاتها، وانطلقت على أثر ذلك شراكة عدة كيانات من المنظمات الأهلية وعلى رأسها مؤسسة "حياة كريمة"، بهدف بناء تحالف وطني ينظم عمل المنظمات الأهلية وشركاء التنمية من كافة المؤسسات، ومن ثم تم تكوين كيان أطلق عليه "التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي"، والذي بدأ أولى خطواته التنفيذية في 28 فبراير 2022، وعقد مجموعة من اللقاءات تضم ممثلي عدد من منظمات المجتمع المدني والعمل الأهلي لتبادل الرؤى والأفكار، وانطلق ميثاق التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي في 13 مارس 2022، بحضور مجموعة فاعلة من مؤسسات العمل الأهلي والتنموي في مصر، وممثلين عن مشروعات صحية قومية تعتمد في تمويلها على دعم المجتمع المدني.

وقد تحدثت أمين سر مجلس أمناء التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي عن الدوافع المساعدة لتأسيس التحالف بدعم الرئيس قائلة: "أنه بعد إعلان الرئيس عام 2022 ليكون عاماً للمجتمع المدني كانت هناك فرصة عظيمة لوجود انطلاقة لمفهوم العمل التشاركي، فتواجهنا جميعاً للعمل مع بعضنا البعض، وانضم إلينا العديد من الكيانات التنموية المهمة، ونفذنا التكاليف الخاصة بإجراء حوار مجتمعي مركزي ولا مركزي.. وقمنا بجولات في كل المحافظات لسماع الآراء، واستهدفنا الأماكن والأسر الأكثر استحقاقاً، عبر قاعدة بيانات موحدة قمنا بتنفيذها".

في حين ذكر مسئول المشاركة المجتمعية والتطوع بجمعية الأورمان "أن التحالف الوطني نقلة كبيرة في عمل منظمات العمل الأهلي، وأنه يعمل من خلال ميثاق عمل له عدة محاور"، وذكرها في الآتي:

- يتضمن ميثاق التحالف عدة محاور تمثل أساس تدخلاتها الإستراتيجية التنموية، وتتمثل هذه المحاور في وجود الميثاق الأخلاقي الداعم للعمل التنموي القائم علي مجموعة من القيم الحاكمة، أبرزها الكفاءة والجودة وتشاركية العمل التنموي بين الاتحاد العام والجمعيات والمؤسسات الأهلية المنفذة لتحقيق النتائج المخططة.
  - جاء ميثاق التحالف الوطني للعمل التنموي تأكيداً للحقوق الدولية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية.
  - يسعى ميثاق التحالف الوطني لتوحيد جهود العمل الأهلي لخدمة الفئات المستهدفة، والعمل على التنسيق بين المؤسسات حتى يحظى كل فرد بالمجتمع بالاستفادة القصوى.
  - يسعى ميثاق التحالف الوطني لإنشاء قاعدة بيانات ومعلومات عن الفئات الأولى بالرعاية، وكذلك المتطوعي بالمنظمات الأهلية، والتي تشكل بدورها محوراً استراتيجياً رئيسياً ترتكز عليه تنفيذ كافة المبادرات التنموية، بهدف ضمان وصول الخير والدعم لمستحقيه دون تكرار بالتنسيق بين الجمعيات بعضها البعض والدولة.
- وأضافت أمين سر مجلس أمناء التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي "أن التحالف حالياً يضم 34 جمعية ومؤسسة أهلية وكيان خدمي وتنموي، بالإضافة إلى الاتحاد العام

للجمعيات والمؤسسات الأهلية، والذي يضم في عضويته 30 اتحاداً نوعياً، 27 اتحاداً إقليمياً". كما حدد دليل عمل التحالف الوطني عدد المنظمات والجمعيات التي انضمت منذ بدء تأسيس التحالف في الآتي: الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، مؤسسة حياة كريمة، مؤسسة بيت الزكاة والصدقات المصري، مؤسسة الجود الخيرية، جمعية الأورمان، بنك الطعام المصري، مؤسسة مصر الخير، مؤسسة مجدي يعقوب، المعهد القومي للأورام بكل فروعه، الهيئة القبطية الانجيلية، مؤسسة بهية، مؤسسة أهل مصر، مؤسسة صناعات الحياة، مؤسسة راعي مصر، جمعية رسالة، جمعية الباقيات الصالحات، جمعية رعاية مرضى الكبد، مستشفيات جامعة القاهرة، مؤسسة العربي لتنمية المجتمع، جمعية الدكتور مصطفى محمود، مؤسسة صناعات الخير، مؤسسة كير، مؤسسة عدالة ومساندة، مؤسسة أبو العينين.

وبعد إطلاق التحالف لأنشطته بعام ونصف حدد القانون معايير الانضمام للتحالف، بعد موافقة البرلمان على مشروع قانون التحالف الوطني يوليو 2023، ونص في مادته الخامسة على المؤسسات التي لها الحق في الانضمام للتحالف كالاتي: يجوز أن ينضم إلى التحالف أي من مؤسسات المجتمع الأهلي المصرية، وغيرها من الكيانات العاملة في مجال العمل الأهلي الخاضعة لأحكام قانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي الصادر بالقانون رقم (١٤٩) لسنة ٢٠١٩، وكذا من الأشخاص الاعتبارية الخاصة التي يكون من بين أغراضها المساهمة في تنمية القيم الإنسانية والمجتمع، وذلك بناء على موافقتها، كما يجوز أن يضم التحالف الأشخاص الاعتبارية العامة، أو أيًا من الوحدات التابعة لها، والتي يصدر بتحديددها قرار من رئيس الجمهورية، ويكون من بين أغراضها المساهمة في تنمية القيم الإنسانية والمجتمع.

وقد ذكر رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب في مقابلة خاصة بالدراسة، لكونه مقدم مشروع قانون التحالف الوطني للعمل الأهلي، فقد ذكر قائلاً: "إن القانون مظلة تشريعية ضامنة للتحالف الوطني بمنح الصفة الرسمية، خاصة وأنه جاء تأكيداً على حجم الانجازات التي قدمها التحالف خلال الفترة الوجيزة منذ إعلان تدشينه وحتى الآن، ويمثل نقلة حيوية وجادة لمسيرة عمل التحالف الوطني في الشراكة مع الدولة لخدمة خطط التنمية المستدامة، ومد مظلة الحماية الاجتماعية"، وأضاف قائلاً: "يستهدف مشروع القانون إنشاء تحالف وطني للعمل الأهلي التنموي غير هادف للربح، من خلال تعميق مفهوم التطوع في العمل الأهلي وتنمية المجتمع، وتعبئة الجهود الفردية والجماعية"

وتحدث أحد المسؤولين عن الاتصال المجتمعي بالتحالف عن أن رؤية التحالف التنموية يحكمها ثلاثة محددات رئيسية هي: "استراتيجية مصر 2030، المبادرة الرئاسية حياة كريمة، معايير الاستدامة في برامج الحماية الاجتماعية. فتلك المحددات هي المحرك الأساسي لرؤيته التنموية وتطوير العمل الأهلي في ظل قانون 149 للعمل الأهلي 2019 ولائحته التنفيذية، والتي فتحت المجال لحرية ممارسة العمل الأهلي والتطوعي.

وأضاف رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية "إن التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي يعد ركنا مهما في عملية التنمية بالدولة، وداعماً لمنظومة شبكات الحماية الاجتماعية بتكامل عمله مع جهود الحكومة والقطاع الخاص، بحيث تعمل القطاعات الثلاثة من أجل تحقيق التنمية المجتمعية والأنشطة الخدمية لصالح المواطنين بمحافظة مصر، وأن خطة الحماية الاجتماعية

**للتحالف الوطني** تقوم على تقديم المساعدات والدعم النقدي والعيني والرعاية الصحية والأسرية والمشروعات الصغيرة وكافة عناصر الدعم حسب طبيعة كل محافظة".

ثم انتهى المطاف بتصديق رئيس الجمهورية بتاريخ الأثنين الموافق 4 سبتمبر 2023 على القانون رقم ١٧١ لسنة ٢٠٢٣ بشأن التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، ونص القانون رسمياً في (الفصل الأول) إنشاء التحالف وأهدافه .. مادة (١): يجوز بقرار من رئيس الجمهورية إنشاء تحالف وطني للعمل الأهلي التنموي غير هادف للربح، ويكون له الشخصية الاعتبارية، ويتمتع بالاستقلال الفني والمالي والإداري ويكون مقره الرئيسي مدينة القاهرة ويجوز له إنشاء فروع ومكاتب في المحافظات الأخرى، ويشار إليه في أحكام هذا القانون بالتحالف ويجوز للتحالف إنشاء فروع له خارج جمهورية مصر العربية بموافقة رئيس الجمهورية بناء على اقتراح رئيس مجلس الأمناء وذلك وفقاً للضوابط والإجراءات التي يحددها النظام.

<https://www.sis.gov.eg/section/10206/4592?lang=ar>

#### أهداف التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي

وفقاً للمقابلات المتعمقة، وخاصة مقابلة أمين سر مجلس أمناء التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، والتي تتميز بعمق الرؤية والمعلومات والبيانات الرسمية، ومسئولة بشكل مباشر عن كافة خطط واستراتيجيات التحالف الوطني، وكذلك تحليل مواد مشروع قانون التحالف الوطني بمادتيه الثالثة والرابعة، فقد أشارت النتائج الميدانية والتحليلية إلى أهداف التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي في سعيه لتعميق مفهوم التطوع في العمل الأهلي وتنمية المجتمع، وتعبئة الجهود الفردية والجماعية لإحداث مزيد من التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بالتعاون مع أجهزة الدولة المعنية، عن طريق الخبرات المبذولة والمشروعات التطوعية التنموية، للحصول على أداء أفضل للخدمات العامة وغيرها من برامج الحماية الاجتماعية، ولتحقيق العدالة الاجتماعية، والعمل على الارتقاء بشخصية الفرد بحسب أنه القاعدة الأساسية في بناء المجتمع، وذلك كله من خلال النفاذ المباشر والمنظم للفئات المجتمعية التي تستهدفها خطته وبرامجه.

كما ذكر المسئولون أن أهداف التحالف الوطني جاءت لتؤكد وتتكامل مع رؤية مصر 2030 للتنمية الشاملة والمستدامة، وارساء حقوق الانسان في العمل والسكن المناسب والضمان الاجتماعي والصحة والغذاء والمياه النظيفة. كما عبر مسئول التواصل الاجتماعي لبنك الطعام "أن تحالف القطاع المدني له رسالة مجتمعية يسعى لتحقيقها، وهو لا يعمل منفرداً، بل يتحرك معه الكثير من الجمعيات المنتشرة في الجمهورية، وتبرعات ملايين المصريين والمتطوعين والشباب من كل محافظات مصر".

ويستخلص الباحث عدة أهداف وخدمات قدمها التحالف الوطني وسعى لتحقيقها، وذلك من نتائج المقابلات المتعمقة مع المسئولين عن قواعد البيانات والاتصال المجتمعي بالتحالف الوطني، وكذلك تحليل المواد الاتصالية، وهي كالاتي:

- 1) إقامة المشروعات الخدمية والتنموية على المستوى القومي.
- 2) دعم تنفيذ أعمال مشروعات المبادرات الاجتماعية التنموية، وذلك بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني أو أجهزة الدولة المعنية.

- (3) دعم الأسر الأكثر احتياجا ومساندة الحكومة في تخفيف الأعباء عن المواطنين، وتلبية احتياجاتهم بالقدر المستطاع.
- (4) يؤدي التحالف دورا مهما ومؤثرا في مساندة جهود الحكومة في دعم الفئات المستهدفة من المواطنين والأكثر احتياجا، والمتمثلة في تقديم الدعم العيني بأشكال المساعدات الاجتماعية المختلفة للأيتام والأرامل والمقبلات على الزواج ومشروعات التمكين الاقتصادي وغيرها من المشروعات التي تعين تلك الفئات وغيرها على الحياة.
- (5) المساهمة في تأسيس شركات وصناديق استثمار خيرية ترتبط بأهداف التحالف الوطني، على أن توزع الأرباح والعوائد الناتجة عن استثماراتها في الإنفاق على أنشطته، ودون الإخلال بالالتزامات المفروضة على مؤسسي تلك الشركات أو الصناديق في أي قانون آخر.
- (6) عقد المؤتمرات وورش العمل التي تستهدف تعزيز مجالات العمل الأهلي، وإنماء المشاركة في الأنشطة ذات النفع العام، وغرس ثقافة العمل التطوعي.
- (7) إنشاء قاعدة بيانات لتحديد وحصر الفئات المستهدفة من أنشطته بالتكامل مع قاعدة البيانات القومية، وله في سبيل ذلك تطبيق نظام للتسجيل الاختياري أو نظام المسح الميداني أو غيره من الأنظمة التي تحقق هذا الغرض، على أن يتم تحديثها بشكل دوري.
- (8) ومع عدم الإخلال باعتبارات الأمن القومي، فلا بد وأن يتعاون مع التحالف الوطني كل من الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة وأجهزة الدولة المعنية، وغيرها من أشخاص القانون الخاص العاملين في مجال العمل الأهلي والتنمية، مع تقديم ما يلزم من بيانات ومعلومات تعينه على تحقيق أهدافه.
- (9) يستهدف توحيد جهود ومشروعات العمل المدني، وخطط التطوع بين الشباب والمواطنين. كما أنه صنع حالة من حوكمة إنفاق التبرعات من جهة، وتوسيع دائرة الاستفادة من جهة أخرى، بجانب سعيه لتوحيد وتنظيم أنشطة الجمعيات والمنظمات الأهلية المشاركة، مع منع تكرار إنشاء نفس المشروعات الخدمية في نفس النطاق الجغرافي، وبما يتفق مع سياسة الدولة ومشروعاتها القومية.
- (10) يستهدف دعم حقوق ذوي الإعاقة، حيث حرص التحالف الوطني للعمل الأهلي على مراعاة المعايير الدولية والمحلية في حقوق ذوي الإعاقة، وذلك من انضمام مصر لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في 2007، وكفل دستور 2014 حقوق ذوي الإعاقة وتضمن اهتماما كبيرا بهم، ثم أطلق الرئيس على عام 2018 عامًا للأشخاص ذوي الإعاقة، إضافة إلى الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان 2021 والتي تتضمن في محور عملها الثالث حقوق ذوي الهمم. وقد حرص التحالف لأن يكون ذوي الإعاقة جزءا أساسيا في كل المبادرات والقوافل، بجانب القوافل الصحية والغذائية والتوعوية، وتوفير الوسائل والأجهزة المساعدة لمعيشة و حياة ذوي الإعاقة.
- (11) دعم حقوق المرأة وضمان المساواة والتمكين الاقتصادي، حيث اشتملت خدمات التحالف الوطني على قاعدة بيانات عن الأسر المعيلة والسيدات الأكثر استهدفا والأولى بالرعاية، وقدم التحالف مبادرات وقوافل وخدمات متنوعة تناسب السيدات والفتيات، من تنظيم حملات للكشف المبكر عن سرطان الثدي والمشاركة في المبادرات الرئاسية الصحية،

وأخراها مبادرة 100 يوم صحة لعام 2023، بالإضافة إلى ندوات نشر الوعي المجتمعي، وإطلاق حملة بعنوان "نسمعك ندعمك" لتقديم الدعم النفسي للسيدات اللاتي يتعرضن لأزمات نفسية، وكذلك مشروع تغذية المرأة المعيلة لتوفير الغذاء الصحي المتوازن.

#### ثانياً: المبادرات والقوافل والخدمات التي نفذها التحالف الوطني

تشير نتائج الرصد الميداني والتحليلي للدراسة بأن التحالف الوطني للعمل الأهلي قد أطلق عدة مبادرات وقوافل تنموية لتقديم الدعم للفئات الأولى بالرعاية والأكثر استحقاقاً، وذلك في مختلف مجالات التنمية على تنوعها من خدمية وصحية وتوعوية وتعليمية وعمرانية. وتنوعت كذلك جهود التحالف لتشمل الدعم النقدي والغذائي والإمداد بالمستلزمات الدراسية، وتقديم الدعم العيني بأشكال المساعدات الاجتماعية المختلفة للأيتام والأرامل والمقبلات على الزواج ومشروعات التمكين الاقتصادي. وذكرت المستشار الطبي للتحالف الوطني "إن التحالف أعطى أولوية للقطاع الطبي وخصص له ميزانية كبيرة لدعم الخدمات الصحية في الدولة، وتضامنت مؤسسات التعليم العالي مع منظمات المجتمع المدني، ودخلت مستشفيات جامعة القاهرة، ونشارك في كل المبادرات الرئاسية الصحية، وأخراها 100 يوم صحة المستمرة حالياً في كل محافظات مصر".

ويعرض الباحث نتائج الرصد للمبادرات والقوافل التنموية في الآتي:

(1) مبادرة "كتف في كتف": هي أكبر مبادرة أطلقت للحماية الاجتماعية في مصر لدعم الفئات الأولى بالرعاية، حسب ما ذكرت أمين سر مجلس أمناء التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، حيث أشارت إلى قيام التحالف بتوزيع صناديق مواد غذائية تشمل السلع والمواد الغذائية الأساسية، وتوزع على الأسر المستحقة، وهي مبادرة رئاسية لدعم 25 مليون مواطن مصري قبل شهر رمضان المبارك 2023، وتم تعبئة 6 ملايين كرتونة غذائية. وقد أطلقت المبادرة بحضور رئيس الجمهورية، وبمشاركة نحو 300 ألف متطوع ومتطوعة من مختلف المحافظات، وانطلقت يوم الجمعة 17 مارس 2023 في استاد القاهرة الدولي.

(2) مبادرة "أزرع": تم إطلاق المرحلة الأولى التجريبية للمبادرة في نوفمبر 2022، وتناولت القمح والبقول الصويا، على أن تستمر حتى سبتمبر 2023، وتنفيذ المبادرة حالياً في 8 محافظات مع 100 ألف من صغار المزارعين، وبمساحة 150 ألف فدان. وتستهدف المبادرة إنتاج 3.3 مليون أردب قمح. كما أن التحالف يوفر مستلزمات الإنتاج والنقاوى عالية الجودة، والتي تساهم في زيادة إنتاجية الأرض وزيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة، وذلك من خلال إمداد المزارع بأفضل الأساليب الزراعية من خلال تقديم إرشاد زراعي جيد لمواجهة التغيرات المناخية التي قد تدمر المحاصيل.

(3) إطلاق قوافل "ستر وعافية": تضم مجموعة متنوعة من الخدمات تنفذ بالقرى المصرية، حيث أشار المسؤولون إلى تسيير 25 قافلة للمحافظات حتى نهاية أكتوبر 2023، بواقع 10 آلاف مواطن تقريباً مستفيد من كل قافلة منذ إطلاقها. وقدمت القوافل مجموعة متنوعة من الخدمات للمواطنين تشمل قافلة طبية تضم عدد من التخصصات المتنوعة للكشف والعلاج والمتابعة وقياس النظارات الطبية والضغط والسكر، وكذلك تركيب أجهزة تعويضية لذوى الإعاقة وتسليمهم عدداً من الكراسي المتحركة. بالإضافة إلى حملات توعوية بكارثت الخدمات المتكاملة لذوى الإعاقة، والكشف المبكر والتوعية

- الوقائية عن سرطان الثدي. وتتضمن القوافل أيضا حملات متعددة لتوزيع مواد غذائية ولحوم وبطاطين ضمن حملة "دفا الشتاء"، إلى جانب إقامة معرض ملابس بأسعار مخفضة، وفك كرب عدد من الغارمات. كما اهتمت القافلة بشق التمكين الاقتصادي المتمثل في تمويل بعض المشروعات والمساعدة على إقامة مشروعات أخرى، فضلا عن مساعدة وتنمية صغار الفلاحين من خلال "مبادرة ازرع". كما أشار المسؤولون إلى استمرار قوافل ستر وعافية، وهي مستمرة حتى فترة إعداد هذا البحث، وآخرها قافلة مصر الخير في محافظة الشرقية نهاية أكتوبر 2023، والتي تنوعت خدماتها المعتادة في القوافل، ويضاف لها معرض ملابس متنوع لكل الفئات من الأسر وأفرادها. وتعد تلك القافلة المحطة رقم 25 من قوافل ستر وعافية.
- (4) مبادرة "وصل الخير"، والتي استهدفت في مرحلتها الأولى 9 مليون مواطن، وبتكلفة مليارى جنيه. ثم المرحلة الثانية من المبادرة بتكلفة 7 مليارات جنيه حسب ما ذكرته أمين سر التحالف. وكذلك ضم 600 ألف أسرة جديدة لبرنامج تكافل وكرامة بتكلفة 3,5 مليار جنيه.
- (5) مبادرة مراكب الرزق، ومن خلالها تم توفير 30 مركب صيد حديثا.
- (6) مبادرة إعادة إعمار المنازل، ومن خلالها تم إنشاء دار لتحفيظ القرآن، وتقديم أجهزة كهربائية للفتيات المقبلات على الزواج.
- (7) مبادرة فرح قلبى، ومن خلالها تم توزيع الملابس على الأسر الأكثر احتياجا في مراكز مغاغة، أبو قرقاص، بنى مزار في المنيا.
- (8) مبادرة المولد النبوى الشريف، ومن خلالها صرفت 600 جنيه إضافية على الرواتب الشهرية لـ 110 آلاف أسرة، وتوزيع 1300 طن لحوم على مليون أسرة.
- (9) مبادرة دعم التعليم المجتمعي، والتي أطلقت أغسطس 2023 تحت مظلة التحالف الوطنى ومؤسسة مصر الخير، وتستهدف تقليل نسب التسرب من التعليم في المناطق النائية، وتزويد المدارس بأجهزة الدمج التكنولوجى، وتشجيع الطلاب على القراءة واكسابهم المهارات الحياتية، وتوفير مكتبات متنقلة بأساليب تعليمية وتربوية جديدة، وتتطلع لتقديم المنح البحثية والتعليمية للشباب والباحثين وفق مشروعات بحثية تستهدف مواجهة الأزمات والفقر والتضخم.
- (10) ذكر المسؤولون بالتحالف أن الخدمات المقدمة للمواطنين تنوعت في قطاعات عديدة، ووصلت للفئات المستهدفة والأولى بالرعاية الحقيقية، وتم فعليا إنفاق 12 مليار جنيه خلال 10 أشهر لمساعدة 30 مليون مواطن، ودعم 25 مليون مواطن بمساعدات غذائية، واستقبال عدد 5 مليون مواطن في مستشفيات ومراكز طبية تابعة لأعضاء التحالف الوطنى، وكذلك توفير 139,500 فرصة عمل من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، و149 ألف مشروع صغير ومتوسط للفئات الأولى بالرعاية، وزراعة 150 ألف فدان قمح بدعم من التحالف والتعاون مع وزارة الزراعة لمواجهة الأزمة الاقتصادية ضمن مبادرة "ازرع".
- (11) تأسس التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى بمشاركة 24 كيان مؤسس من بداية التأسيس، ثم زيادة العدد إلى 34 حالياً، مع وضع رؤية للعمل التشاركى، وإصدار قانون للتحالف ينظم العمل والمنظمات التابعة.

12) استطاع التحالف الوطني تكوين قاعدة بيانات موحدة للمستحقين بالتشارك مع الجهات الحكومية تحتوي على بيانات 37 مليون مواطن من الأكثر استحقاقاً، والتنسيق المشترك مع الحكومة في كافة ملفات التنمية الشاملة والمستدامة.

13) اهتم التحالف بتكوين قاعدة بيانات موحدة للتطوع في مختلف الجمعيات، بحيث يتم من خلالها تبادل المتطوعين عند الحاجة، وتوفير برامج تدريبية لبناء قدراتهم، خاصة وأن التحالف الوطني أصبح لديه قاعدة عريضة من المتطوعين وصلت في 2022 إلى أكثر من ٢٥١ ألف متطوع مشارك، و٧٦ ألف متطوع منتظم، و١٤ ألف من الشباب قادة التطوع يستطيعون حشد شباب آخرين للتطوع، وكذلك 18,600 موظف وعامل من المنظمات الأهلية التابعة للتحالف.

14) أطلق التحالف برنامج تليفزيوني على تليفزيون الحياة ليكون حلقة الوصل بين التحالف الوطني والمواطنين، بالإضافة إلى استقبال الحالات من الصفحات الرسمية للتحالف على مواقع التواصل الاجتماعي، والرد عليها وتليبيتها من قبل أعضاء التحالف.

15) تنظيم المؤتمرات الجماهيرية، وأهمها المؤتمر الأول للتحالف الوطني بحضور رئيس الجمهورية، وذلك يوم الاثنين 9 يناير 2023، وركز المؤتمر على عرض تجربة تأسيس التحالف الوطني للعمل الأهلي، والخدمات والمبادرات والقوافل والمساعدات التي قدمها، مع عرض حالات واقعية للمستفيدين، وكذلك مناقشة رؤية التحالف المستقبلية واستراتيجية العمل خلال 2023، وكذلك قانون التحالف الوطني وأهميته.

16) المشاركة في إغاثة المتضررين من السيول التي تعرضت لها محافظة مرسى مطروح بداية أكتوبر 2023، وذلك بتقديم المساعدات الغذائية والمادية والانسانية للمتضررين. وتم إقامة غرفة عمليات لمتابعة احتياجات المتضررين، والتواصل مع المحافظة وتقديم الدعم حتى انتهاء موجة السيول بالمحافظة.

#### ثالثاً: دور التحالف الوطني في الحرب على غزة من العدو الاسرائيلي منذ أكتوبر 2023

تجلى الدور الإغاثي البارز الذي قدمه "التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي" وبتحركات مؤسسة "حياة كريمة" بشكل واضح في إغاثة الشعب الفلسطيني وأهاليها بقطاع غزة، وذلك من بداية العدوان على القطاع من جيش الاحتلال على قطاع غزة بعد 8 أكتوبر 2023، واستمرار منظمات التحالف الوطني مرابطة أمام معبر رفح وتنفيذ خطة الإغاثة واستراتيجيتها للمسؤولية الوطنية والمجتمعية تجاه الأشقاء في فلسطين، وتستمر مع استمرار العدوان من قوات الاحتلال الاسرائيلي. ويعرض الباحث لدور التحالف في تلك الأزمة الخطيرة حتى فترة تقديم البحث بداية نوفمبر 2023، وذلك عبر الأدوار التي رصدت من نتائج التحليل الكيفي للمنصات والتقارير الرسمية ونتائج المقابلات، وهي كالاتي:

- بدأ التحالف بتكوين فريق العمل التطوعي وتحديد 34 منظمة أهلية تتبع التحالف، بهدف تقديم الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني ومتضرري قطاع غزة، وذلك بعد توجيهات من الرئيس للتحالف بتوفير الدعم الانساني المناسب.
- أطلق التحالف الحملة الشعبية الموسعة للتبرع بالدم بكل محافظات مصر في 13 أكتوبر 2023، تحت شعار "مصر وفلسطين شعب واحد ودم واحد".

- أصدر التحالف بياناً صحفياً يدين فيه الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في غزة، وخاصة قصف مستشفى الأهلي المعمداني في 18 أكتوبر 2023.
- نظم شباب التحالف وقفة احتجاجية بالملابس السوداء للضغط على حكومات العالم لوقف المجازر ضد الشعب الفلسطيني في غزة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وللضغط بدخول المساعدات الانسانية لأهالي غزة المتضررين من العدوان الإسرائيلي.
- أطلق شباب التحالف حملة "مرابطون حتى الإغاثة"، وأقاموا اعتصام مفتوح أمام معبر رفح اعتراضاً على منع إسرائيل لدخول المساعدات الانسانية لقطاع غزة. واستمر الاعتصام حتى تم إدخال المساعدات، ودخول أول شاحنة للتحالف الوطني في 21 أكتوبر 2023.
- تحت شعار "مسافة السكة لأهالينا في فلسطين"، و"كتفنا في كتف فلسطين"، و"ادعموا فلسطين" نظم التحالف قافلة موسعة للمساعدات الانسانية للأهالي في غزة، شملت القافلة 108 قاطرة في مرحلتها الأولى، ثم مع أول نوفمبر 2023 أطلقت المرحلة الثانية لمساعدات الإغاثة الانسانية، وقد أشارت أمين سر مجلس أمناء التحالف الوطني إلى أن مصر تسير 70 شاحنة يومياً لقطاع غزة، بواقع 7 آلاف طن مساعدات أسبوعياً من منظمات المجتمع المدني المحلية المصرية بمفردها. ويذكر أن تلك المساعدات يقوم على إدارتها 34 مؤسسة خيرية تابعة للتحالف، وبدأت في التجهيز من 14 أكتوبر حتى تم إدخال أول قاطرة في 21 أكتوبر، وستستمر مع استمرار العدوان الصهيوني على أهالينا في قطاع غزة.
- أعلن التحالف في بيان رسمي عبر صفحته الرسمية على "فيس بوك" جاهزيته واستمراره في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني حتى انتهاء العدوان الإسرائيلي، ودعم ومساندة موقف الدولة المصرية وقيادتها فيما تتخذه من قرارات للأمن القومي المصري.
- انعكس الدور التطوعي لشباب التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي ومؤسساته لدعم الأهالي في فلسطين على انتشار اسم التحالف، خاصة في وسائل الإعلام وبين المنصات الرقمية، ويرى الباحث أن المشاركة التطوعية للتحالف قد انعكست إيجاباً على نشر الوعي بدور التحالف الوطني وقت الأزمات والكوارث المحلية والدولية، مما يتطلب مزيد من البحث والدراسة حول تأثير الأزمات والمشاركة التطوعية لمنظمات المجتمع المدني وصورتها لدى الرأي العام المحلي والدولي.
- أطلقت مؤسسة حياة كريمة أول نوفمبر 2023 مبادرة "من إنسان لإنسان" لإستمرارية القوافل الاغاثية لأهالينا في غزة، حيث استهدفت المبادرة طلاب المدارس وشباب الجامعات ليشاركوا في تجهيز كراتين المساعدة والدعم من المواد الغذائية. واستهدفت المبادرة كذلك جانب توعوي لنشر الوعي بين طلاب المدارس بأبعاد القضية الفلسطينية، ودور مصر الداعم والقيادي لها على مر التاريخ، ودمج طلاب المدارس في معيشة الواقع وتبني فكرة التطوع والانتماء الوطني ودورهم في الاغاثة وقت الأزمات والحروب على بلداننا.
- قدمت المنظمات المصرية الصحية التابعة للتحالف الوطني ما يلزم من إغاثات طبية للمصابين، وتضامنت مع وزارة الصحة والتعليم العالي في تجهيز المستشفيات الجامعية

- والعامة، وتم إقامة عيادات وخيم طبية ومستشفيات ميدانية مرابطة، وعيادات متنقلة لإغاثة المصابين من أهالينا بقطاع غزة.
- خصص التحالف أرقام للتواصل ومنصات محددة لحفز المواطنين للمشاركة التطوعية والتبرع لأهالينا في قطاع غزة، وهو ما انعكس على استدامة تقديم قاطرات وألاف الأطنان من المساعدات الإنسانية المتنوعة غذائياً وطبياً ومعيشياً وغيرها ..
  - من نتائج تحليل الصفحة الرسمية للتحالف الوطني على "فيس بوك" تبين أن عدد المتابعين ظل ثابتاً أو بزيادة محدود جداً منذ نشأتها في مايو 2022، وحتى منتصف أكتوبر 2023. ومع بداية العدوان الإسرائيلي على غزة وتحركات التحالف الوطني لتقديم الدعم والمساندة والإغاثة الإنسانية لأهالي غزة قد تضاعف عدد المتابعين في أقل من عشرين يوماً، وأصبح عدد المتابعين حالياً 60 ألف متابع. بجانب ارتفاع نسب مشاهدة الفيديوهات والمنشورات بشكل كبير عن فترة ما قبل أحداث العدوان على غزة. مما يعكس أهمية الدور المجتمعي والمسؤولية المجتمعية لمنظمات المجتمع المدني وقت الإغاثة والأزمات والحروب.
  - جاءت أحداث الحرب على غزة سريعة مع تزامنها بفترة الانتهاء من البحث الراهن وتوقيت تقديمه، وقد انتهى الباحث من المعالجات الإحصائية لإستمارة الاستبيان ورصد رأى الشباب الجامعي تجاه المشاركة التطوعية بمنظمات التحالف الوطني، وكلها قبل وقوع الحرب على غزة، وبالتالي لم تدرج الأحداث ضمن صحيفة الاستبيان. ولكن استطاع الباحث محاولاً توظيف أدوات التحليل الكيفي السريعة والمتابعة الميدانية والتحليلية للأحداث والمقابلات المتعمقة للوصول للنتائج حول الدور المجتمعي والإغاثي للتحالف الوطني مع أهالينا في قطاع غزة. وبوجهة نظر استنتاجية يرى الباحث أن كثافة المحتوى الإعلامي حول المشاركات الإغاثية لمنظمات التحالف الوطني لأهالينا في غزة، وتواجد شباب التحالف ومرابطته أمام معبر رفح، واستدامة تقديم المساعدات باسم التحالف الوطني، فإن هذا كله قد انعكس إيجاباً على ارتفاع مستوى المعرفة والوعي الشبابي والمجتمعي بالتحالف الوطني للعمل الأهلي ودوره المجتمعي، وذلك عكس النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية بأن نسبة قليلة من الشباب الجامعي عينة الدراسة هي التي سمعت عن التحالف الوطني ككيان جديد رغم مرور عامين على إنشائه، وبالتالي يوصى الباحث بإستكمال الدراسة بتأثير المشاركة التطوعية المدنية وقت الأزمات والحروب الدولية والقضايا السياسية والفكرية ذات الصلة بالهوية العربية.
  - يستنتج الباحث أن التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي قد نجح بشكل كبير في دوره الإغاثي والمجتمعي في أزمة الحرب والعدوان الإسرائيلي على أهالينا في غزة، وأن استراتيجية المسؤولية المجتمعية قد تحققت بشكل كبير، وقد يكون الدور الأبرز في التعامل مع أبعاد الأزمة، وذلك من واقع نتائج المتابعة للأحداث والمحتوى البرامجي الخبري بوسائل الإعلام بتنوعها. مما يوضح أن منظمات المجتمع المدني لها أهمية كبيرة ومؤثرة في أوقات الحروب والأزمات وكافة الظروف التي تمر بها أي دولة ومجتمع.

#### رابعاً: عناصر الاستراتيجية الاتصالية وتحليل المنصات الرقمية للتحالف الوطني

بينت نتائج الدراسة عدم وجود استراتيجية اتصالية للتحالف الوطني للعمل الأهلي، وأن ما يتم حالياً رغم كثافة الجهود والإنجازات، إلا أنه يتم وفقاً لتوقيت الأحداث والفعاليات الخاصة التي ينظمها التحالف الوطني بالمحافظات، ولكن بدون وجود خطة سنوية للاتصالات المؤسسية والمجتمعية، أو كيان لمركز إعلامي يختص بالأمر. وأسفرت نتائج الدراسة في الآتي:

■ لا يوجد موقع إلكتروني للتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، ويعد هذا عنصر ضعف شديد في البناء التنظيمي والاتصالي للتحالف الوطني، حتى ولو كان يحتاج إلى قانون ينظم عمله، لكنه يمارس نشاطاً موسعاً ومؤثراً في مواجهة الأزمات الاقتصادية لملايين المواطنين الأكثر احتياجاً، وبه آلاف من شباب المتطوعين، مما يتطلب أن يكون للتحالف منصات رقمية يعرف الناس من خلالها خدمات التحالف، وما يقدمه من مهمة وطنية كبيرة للمسؤولية المجتمعية للدولة ومنظمات المجتمع المدني بها تجاه المواطنين.

■ يوجد صفحة رسمية معتمدة للتحالف الوطني على فيس بوك باسم "التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي"، أنشئت 13 مايو 2022، وتحمل صورة لوجو واسم التحالف، وكذلك غلاف للصفحة للبانر الرئيس لمبادرة كتف في كتف. وعليها 61 ألف من المتابعين. وقد أسفر الرصد والتحليل للصفحة على الآتي:

– تفتقد الصفحة لأي بيانات تعريفية للتحالف الوطني، سواء اختصاصات وهدف الصفحة، أو معلومات عن التحالف الوطني، أو أرقام وتليفونات أو حتى عناوين للتحالف أو مقرات له يمكن للمتابعين التواصل مع ممثلي التحالف من خلالها.

– اعتمدت الصفحة بشكل رئيس على الصور ومقاطع الفيديو وتعليق بسيط بالكلمات عن الأحداث، ونقل مباشر لكل القوافل والمبادرات والأنشطة التي يقدمها التحالف في محافظات وقرى مصر، وكذلك الصور الفوتوغرافية من مواقع العمل، وأيضاً مقاطع "ريلز" عن أنشطة وخدمات التحالف. وقد تحولت الصفحة للاهتمام بالتقارير المصورة ومقاطع الفيديو بكثافة بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أكتوبر 2023، وتنوعت وفقاً لتنوع الوسائط ما بين الفيديوهات والصور والبيانات الصحفية والتقارير.

– تندر البيانات الصحفية على الصفحة بشكل عام على الصفحة بإستثناء بيان واحد لإدانة العدوان الإسرائيلي على المستشفى الأهلي المعمداني في غزة أكتوبر 2023، وكذلك ندرة التقارير الرسمية الصادرة عن التحالف بشأن الخدمات والأنشطة والأحداث التي يقدمها منذ نشأته رغم تنوع وأهمية واتساع نطاق خدمات التحالف، كذلك لا يوجد إنفوجراف وتقارير بيانات إحصائية للإنجازات التي تحققت لإحاطة الجمهور بها، رغم النشاط الموسع لمؤسسات التحالف.

– عناصر الترويج للصفحة محدودة جداً، سواء على مستوى المحتوى أو الأدوات التفاعلية المطلوبة، وكذلك بيانات ومتطلبات تحديث الصفحة، وهو ما انعكس على محدودية أعداد المتابعين للصفحة، مقارنة بالأعداد التي أعلنتها التحالف الوطني فريق المتطوعين به لأكثر من 300 ألف متطوع، بجانب 100 ألف من العاملين والمستفيدين من الخدمات المباشرة، وبالتالي كان يجب على مسئول الاتصال بالتحالف الترويج له عبر المنصات الرقمية

للتواصل الاجتماعي، والتركيز أولاً مع الكم الكبير من المتطوعين الذين هم أساساً ضمن فريق عمل التحالف.

—لا يوجد ربط بين منصات التواصل الاجتماعي للتحالف الوطني، مما يؤثر على انتشاره بين المواطنين أو أعداد المتابعين.

—ركزت الرسالة الاتصالية والمحتوى عبر الصفحة الرسمية الفيس بوك على أخبار القوافل والمبادرات من مواقع العمل بالمحافظات، وتحمل نمط الاستراتيجية الإعلامية الاخبارية في نقل ما يحدث للجمهور في شكل تقارير فيديو مسجلة، واعتمدت على نمط خطاب اتصالي معرفي، يستهدف عرض قصص نجاح من مستفيدين من خدمات التحالف ونجحوا في مشروعاتهم. كما التزم فريق العمل بالجانب الأخلاقي والقيمي في عدم تصوير السيدات والأسر بالمساعدات الظاهرة، ولكن نقل نجاحهم في مشروعاتهم كقصص ملهمة وناجحة.

—اعتمدت أغلب رسائل التحالف الوطني بالمنشورات على هاشتاج (#كتف\_في\_كتف)، (#كتفي\_في\_كتفك)، (#حياة\_كريمة)، مع اسم كل جمعية ومنظمة مشاركة.

—تعكس النتائج محدودة واضحة في معدلات تفاعل المتابعين مع الصفحة، وخاصة في التعليقات والمشاركات، يليها الإعجابات بالمنشورات، وذلك بالغالبية العظمى من المنشورات على الصفحة، بإستثناء توقيت إطلاق مبادرة "كتف في كتف" حيث ارتفع نسب التفاعلية والاهتمام بالنشر والترويج للحدث.

—توضح الصفحة الرسمية الدور الفاعل للتحالف ومؤسساته في إطلاق قوافل الإغاثة والمساعدات الانسانية للضحايا الفلسطينيين بغزة نتيجة العدوان الاسرائيلي على القطاع، وركزت في التنوع والنقل المباشر للأحداث من أمام معبر رفح، وتجهيزات القوافل والقاطرات التي تحمل المساعدات، وحملات التبرع بالدم من كل المحافظات، واعتصام الشباب أمام المعبر. وقد قدمت الأحداث في فيديوهات وتقارير وصور وأفلام تسجيلية عن الأحداث.

■ **الفيلم التسجيلي الرئيس للتحالف الوطني**، والذي عرض أمام الرئيس في المؤتمر الأول للتحالف. حيث يعرض الفيديو كل ما قدمه التحالف ومؤسساته، وقد اشتمل الفيديو على الآتي:

—مدة الفيديو 9 دقائق و5 ثواني. وتنوعت الوسائط المتعددة به بشكل جذاب ومتميز.

—ركز الفيديو على الدوافع التي دفعت عدد من كيانات المجتمع المدني والشباب التطوعي إلى تأسيس التحالف الوطني، ثم كلمة الرئيس الداعمة للنتشارك المجتمعي والبناء كفريق عمل وليس أفراد، ثم عرض لكلمة الدكتورة أنيسة حسونة الداعمة للتحالف، والتي ظهرت ببداية الفيديو للحديث عن التحالف، ثم ظهرت بنهاية الفيديو وتكريم السيدة حرم رئيس الجمهورية لها على مجهوداتها في العمل الخيري.

—اشتمل الفيديو عرضاً لكل المبادرات والقوافل في كل القطاعات، وكذلك المساعدات وأوجه الدعم والانفاق على المشروعات التي تبناها التحالف عامي 2022 و 2023.

—ركز الفيديو على الرسالة الإقناعية من: كلمات لشخصيات عامة مؤثرة مجتمعياً مثل الأستاذ الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، الأستاذ الدكتور على جمعة مفتي الجمهورية السابق، رئيس بنك الطعام، عدد من رؤساء الجمعيات الأهلية الشهيرة، قصص

لحالات نجحت في إدارة مشروعاتها بتمويل من التحالف الوطني في قرى مصر، نقل من مواقع العمل لقوافل ومبادرات الخير.

**المحور الخامس: نتائج تطبيق الاستبيان على الشباب الجامعي عينة الدراسة (تقييم دور الجامعة والتحالف الوطني للعمل الأهلي في تعبئة الشباب للمشاركة التطوعية من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة)**

يعرض الباحث بهذا المحور نتائج الدراسة الميدانية لما يخص رؤية عينة من الشباب الجامعي للعمل التطوعي، والدور الذي تقدمه منظمات المجتمع المدني، وبالتحديد رؤيتهم ومدى معرفتهم بأنشطة التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، وكذلك رصد وتقييم رؤية الشباب الجامعي لمدى اهتمام جامعاتهم بالأنشطة والبرامج التطوعية بين شباب الجامعة، وبما يحقق نشر ثقافة التطوع وتبني الجامعات لها عبر قطاعاتها.

**أولاً: معرفة الشباب بالمنظمات الأهلية والتحالف الوطني وأنشطتهم وقت الأزمات المجتمعية**  
يتناول الجدول (1) رصد مدى معرفة عينة الدراسة من الشباب الجامعي بأسماء منظمات المجتمع المدني والتحالف الوطني للعمل الأهلي، ومدى معرفتهم بالخدمات والأنشطة التي يقدمونها وقت الأزمات المجتمعية والاقتصادية التي تتعرض لها مصر نتيجة التغيرات الدولية والإقليمية.

الدلالة	المعنوية	قيمة z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	0.052	1.942	95.0	190	92.0	92	98.0	98	مؤسسة حياة كريمة
غير دالة	0.757	0.309	94.0	189	95.0	95	94.0	94	جمعية رسالة
غير دالة	0.324	0.986	91.0	182	93.0	93	89.0	89	مؤسسة مجدى يعقوب
0.001	0.000	4.502	79.0	158	92.0	92	66.0	66	بنك الطعام المصرى
غير دالة	0.208	1.258	87.0	174	90.0	90	84.0	84	جمعية الأورمان
غير دالة	0.536	0.619	86.5	173	85.0	85	88.0	88	مؤسسة مصر الخير
غير دالة	0.472	0.719	81.0	162	83.0	83	79.0	79	مؤسسة صناعات الحياة
0.001	0.000	3.687	77.0	154	88.0	88	66.0	66	مؤسسة بيت الزكاة والصداقات
غير دالة	0.059	1.885	28.0	56	22.0	22	34.0	34	مستشفيات جامعة القاهرة
0.01	0.004	2.871	22.5	45	31.0	31	14.0	14	التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي
0.01	0.001	3.405	22.0	44	12.0	12	32.0	32	الهيئة القبطية الإنجيلية
0.01	0.008	2.670	19.5	39	27.0	27	12.0	12	الاتحاد العام للجمعيات الأهلية
				200		100		100	الجدول رقم (1) إجمالى العينة

تعكس نتائج الجدول إرتفاع مستوى معرفة الشباب الجامعي عينة الدراسة بأنشطة وخدمات المؤسسات والجمعيات الأهلية التي لها انتشار مجتمعي كبير، وتطبيق استراتيجيات اتصالية وإعلامية متنوعة في نشر أخبارها وأنشطتها، حيث جاءت "مؤسسة حياة كريمة" كأهم وأكثر مؤسسة يتابعها ويعرف أنشطتها الشباب الجامعي، وذلك بنسبة 95% من إجمالي العينة، يليها بدرجة متقاربة جداً "جمعية رسالة" بنسبة 94%، ثم "مؤسسة الدكتور مجدى يعقوب" بنسبة 91%، وجاءت باقي الجمعيات والمنظمات بنسب متقاربة وأقل مما سبق لتعكس معرفة الشباب الجامعي لتلك المنظمات ومتابعتها بدرجة كبيرة.

في حين عكست نتائج الدراسة محدودية شديدة لمستوى معرفة الشباب الجامعي بالمؤسسات المركزية التي تقود عمل المنظمات الأهلية، وخاصة التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى أو الاتحاد العام للجمعيات الأهلية، حيث أشار 78% من عينة الدراسة بأنهم لم يسمعو عن "التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى"، ولم يعرفوا أنشطته وخدماته، وكذلك بنفس النسبة للاتحاد العام للجمعيات الأهلية والهيئة القبطية الانجيلية. وتلك النتيجة تعكس قصوراً واضحاً فى الاستراتيجية الاتصالية والإعلامية للتحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى، فبالرغم من معرفة وإدراك أغلبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي لكل الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني مجال الدراسة، إلا أن الشباب لا يعرف أن تلك المنظمات تتبع التحالف الوطنى للعمل الأهلى، أو حتى سمعوا عن التحالف الوطنى أو تابعوا أنشطته.

يرى الباحث أن ذلك يرجع لقصور فى استراتيجية الاتصال، وهو ما وضح بالفعل بالدراسة التحليلية بعدم وجود منصات رقمية للتحالف الوطنى للعمل الأهلى، وعدم وجود منصة لمركز إعلامى يطلق على وسائل التواصل الاجتماعى لنشر أخبار التحالف وتعبئة الشباب والمواطنين نحو العمل التطوعي، ويتأكد ذلك بنتائج دراسة (Lerouge et al, 2023) والتي أشارت إلى أن ضعف نظم الاتصال بالمنظمات الأهلية يؤثر سلباً فى مستويات المعرفة حول أنشطة المنظمات الأهلية ومعرفة الجمهور بها، كذلك ما أكدته دراسة (Naeem et al, 2021) عن التأثير الإيجابي فى تحقق المشاركة التطوعية الشبابية إذا أحسن استخدام وسائل التواصل الإجتماعي، وأوضحت أن الافتقار إلى المعرفة يعد من العوامل التي تؤثر سلباً على مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية. وبالتالي يفقد عنصراً رئيسياً ومهماً من عناصر نظرية المسؤولية الاجتماعية، والتي تتبناها الدراسة الراهنة وتنتقل من أهدافها وفرصياتها.

ثانياً: مصادر معرفة الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية ومجالاتها في مواجهة أزمات المجتمع تعنى المصادر المتنوعة لمعرفة أخبار وبرامج التطوع والخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني، بحيث تتنوع ما بين وسائل الإعلام التقليدية والرقمية ووسائل الاتصال الشخصي والمباشر ووسائل المنظمات لنشر الوعي بالعمل التطوعي. ويعرضها الجدول الآتي(2).

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		أحياناً		نادراً		الاستجابة	المصادر
			%	ك	%	ك	%	ك		
87.2	0.555	2.62	65.0	130	31.5	63	3.5	7	الإعلانات التليفزيونية لحمات المنظمات الخيرية	
86.0	0.579	2.58	62.5	125	33.0	66	4.5	9	تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	
79.3	0.662	2.38	48.0	96	42.0	84	10.0	20	المواقع الاخبارية والتليفزيونية	
70.2	0.798	2.11	37.5	75	35.5	71	27.0	54	عقد المؤتمرات والندوات العامة	
67.7	0.750	2.03	29.5	59	44.0	88	26.5	53	فريق المتطوعين بالمنظمات	
66.7	0.673	2.00	22.5	45	55.0	110	22.5	45	إطلاق المبادرات لمشاركة الشباب	
65.8	0.792	1.98	30.0	60	37.5	75	32.5	65	بعض المهتمين بالتطوع في عائلتي	
63.5	0.761	1.91	24.5	49	41.5	83	34.0	68	الصفحات الرسمية للمنظمات	
61.0	0.744	1.83	20.5	41	42.0	84	37.5	75	جروبات الواتساب والتيلجرام	
60.8	0.786	1.83	23.5	47	35.5	71	41.0	82	قطاعات خدمة المجتمع بالجامعات	
58.5	0.733	1.76	17.5	35	40.5	81	42.0	84	أساتذتي وزملائي بالجامعة	
57.8	0.719	1.74	16.0	32	41.5	83	42.5	85	الصفحة الرسمية على الفيس بوك للتحالف الوطني للعمل الأهلي	
200			الإجمالي						(2) الجدول رقم	

جاءت وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في المرتبة الأولى كأكثر الوسائل الاتصالية التي يتابعها الشباب الجامعي ويعرف الأنشطة والخدمات التطوعية من خلالها، حيث بينت نتائج الرصد نتيجة مختلفة عن كثير من نتائج الدراسات السابقة حول الشباب ومتابعته للوسائل الإعلامية، وهي أن "الإعلانات التليفزيونية لحمات المنظمات الخيرية" جاءت في مقدمة المصادر التي يعرف بها الشباب الجامعي المعلومات عن العمل التطوعي، وذلك بوزن نسبي بلغ 87.2%، يليها في نفس المعدل والأهمية "تصفح مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن نسبي بلغ 86%، ثم "المواقع الاخبارية الإعلامية" بنسبة 79%. ويرى الباحث أن تلك النتيجة مرتبطة بكثافة التعرض والتكرار للوسائل الاتصالية التطوعية وعمل المنظمات الأهلية في مواسم محددة مثل شهر رمضان، حيث تعتمد المنظمات والجمعيات الأهلية على الإعلانات التليفزيونية بشكل رئيس، مما يؤثر على ترتيب أفضليات الوسائل والمصادر المعلوماتية لدى الشباب الجامعي. في حين جاءت الوسائل الاتصالية الشخصية والمباشرة في المرتبة الثانية، بنسب تراوحت بين 60% و70%، والتي تنوعت بين الندوات واللقاءات

العامّة وورش العمل والمبادرات التطوعية وفرق عمل المتطوعين والتواصل داخل العائلة والأسرة والأصدقاء.

ورغم الأهمية الكبيرة لقطاعي الجامعات الحكومية والتحالف الوطني للعمل الأهلي، إلا أنهما قد جاءا في نهاية المصادر التي يعتمد عليها الشباب الجامعي عينة الدراسة، وذلك في معرفة أنشطة وخدمات الأعمال التطوعية عبر منصة الفيس بوك والوحيدة للتحالف الوطني للتواصل مع الجمهور وذلك بأوزان نسبية تراوحت بين 57% و60%. ويرجع هذا ارتباطاً مع نتائج أغلب محاور الدراسة الميدانية من قصور في الانتشار المجتمعي والرقمي والإعلامي للتحالف الوطني، وعدم معرفة أغلب العينة الشبابية بوجود كيان يسمى التحالف الوطني للعمل الأهلي، وأيضاً لعدم وجود استراتيجية اتصالية مؤسسية للتحالف تحقق له أهدافه، كذلك يرى الباحث بضرورة معالجة التوجه السلبي الذي تكون لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي تجاه جامعاتهم وكلياتهم من رؤيتهم لضعف الاهتمام الجامعي ببرامج التطوع والثقافة التطوعية المجتمعية خاصة وقت الأزمات، أو حتى وجود أنشطة وأحداث تطوعية تتبع قطاعات خدمة المجتمع ورعاية الشباب، أو حرص من الأساتذة الجامعيين على تبني رؤية العمل التطوعي ونشر الوعي بأهميته.

**ثالثاً: أساليب التطوع التي يفضلها المبحوثين وقت الأزمات المجتمعية مناسبة لظروفهم:**

مع تنوع الأزمات والكوارث الصحية والبيئية والاقتصادية ذات الصلة بمعيشة المواطنين، وبخاصة وقت الجوائح الصحية، فقد انتشرت طرق وأساليب متنوعة للمشاركة التطوعية، ومنها التطوع عبر الوسائل الاتصالية الرقمية، وانتشار صفحات المؤثرين وتقديم الارشادات الصحية والتعامل مع الأزمات، وبث حملات الوعي عبر المنصات الرسمية والتواصل الاجتماعي، وكثير جداً من الأعمال التطوعية التي تتم وقت الجوائح الصحية وكان آخرها تعرض العالم لجائحة كورونا، كما يفضل البعض التطوع الميداني والنزول في القوافل التخصصية المتنوعة، والتواجد بين المواطنين والمؤسسات في العمل التطوعي. ووفقاً لنتائج الدراسة الميدانية أشارت أغلب العينة من الشباب الجامعي إلى تفضيل الشباب للعمل التطوعي عبر المنصات الرقمية والنزول الميداني معاً بنسبة 61%، يلي ذلك من يفضل العمل التطوعي الميداني فقط بنسبة 26.5%، في مقابل 12.5% يفضل التطوع الرقمي. ويستنتج الباحث وجود رغبة كبيرة وقيينية وفق قناعة غالبية العينة من الشباب كما ذكر ببعض النتائج، وأنهم يشاركون بأي طرق ووسائل تطوعية رقمية أو ميدانية، ولكن وجود المعوقات وضعف الاهتمام داخل الجامعات من مسؤولي القطاعات ذات الصلة، قد انعكس سلباً على نسب المشاركة الشبابية في العمل التطوعي بين داخل وخارج الجامعات.

وذلك كما يوضحها الجدول رقم (3)

النوع		ذكور		إناث		الإجمالي	
أساليب التطوع		ك	%	ك	%	ك	%
التطوع عبر المنصات الإلكترونية في مجالات متنوعة		2	2.0	23	23.0	25	12.5
التطوع الميداني والنزول في الفعاليات والأنشطة		38	38.0	15	15.0	53	26.5
أفضل التطوع الميداني والإلكتروني معاً		60	60.0	62	62.0	122	61.0
الجدول رقم (3)		100	100.0	100	100.0	200	100.0

#### رابعاً: العناصر الدافعة والمحفزة للتطوع وفقاً للقناعات الذاتية للشباب الجامعي عينة الدراسة

يناقش الباحث العناصر الدافعة للعمل التطوعي بين الشباب الجامعي عينة الدراسة، وذلك من خلال قناعاتهم الذاتية ورؤيتهم للعمل التطوعي ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك تقييمهم لجامعاتهم في هذا الأمر تحديداً. وهو ما يوضحه الجدول (4)

الوزن النسبي	الإحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادراً		أحياناً		دائماً		الاستجابة	
			ك	%	ك	%	ك	%		
90.5	0.505	2.72	148	74.0	47	23.5	5	2.5	التطوع واجب ديني ومجتمعي	
89.0	0.568	2.67	144	72.0	46	23.0	10	5.0	أشعر بالسعادة والرضا بتطوعي	
87.8	0.560	2.64	135	67.5	57	28.5	8	4.0	شعوري بالانتماء والمسئولية	
86.7	0.540	2.60	125	62.5	70	35.0	5	2.5	التطوع واجب وطني وقت الأزمات	
85.3	0.670	2.56	132	66.0	48	24.0	20	10.0	أحب المشاركة بالمبادرات التطوعية	
84.0	0.618	2.52	117	58.5	70	35.0	13	6.5	رغبتى فى تحقيق ذاتى ودعم الغير	
82.7	0.626	2.48	110	55.0	76	38.0	14	7.0	رغبتى فى معرفة الأزمات المجتمعية	
80.8	0.661	2.43	104	52.0	77	38.5	19	9.5	أرغب فى تكوين صداقات جديدة	
76.5	0.671	2.30	83	41.5	93	46.5	24	12.0	لثقتى فى المنظمات الخيرية وعملها	
71.5	0.753	2.15	73	36.5	83	41.5	44	22.0	له علاقة بمجال دراستى وعملى	
200			الإجمالي						(4) الجدول رقم	

حددت عينة الدراسة من الشباب الجامعي عدة عناصر تدفعهم للتطوع، وتعكس قناعاتهم بأهمية العمل التطوعي وقت الأزمات المجتمعية، حيث جاءت تلك العناصر احصائياً بأوزان نسبية متقاربة لأغلبها، وكان أهمها شعور غالبية عينة الشباب الجامعي بنسبة 90% بأن **التطوع واجب ديني و وطني ومجتمعي وإنساني** للتضامن والتراحم بين الناس والولاء للدولة في أزماتها، وأن التطوع يحقق لهم السعادة والرضا عن الذات والشعور بالمسئولية المجتمعية والانتماء خاصة وقت الأزمات، وذلك بأوزان نسبية تراوحت بين 89% و 85%. بينما تراجعت النسبة في دوافع التطوع بين الشباب لما يخص الجانب الدراسي في الجامعة، أو ما يخص مستوى الثقة في بعض المنظمات والجمعيات الأهلية بنسبة 71.5%. ويستنتج الباحث أن الدوافع للمشاركة التطوعية الشبابية نابعة من قناعاتهم الذاتية، ومن الشخص نفسه سواء دينياً أو فكرياً، بينما تبين النتائج ضعف البرامج والحملات التي تساعد الشباب على قرارات التطوع والاندماج في العمل التطوعي، وهو ما ظهر في غياب واضح للخطط الاتصالية لتعبئة الشباب نحو العمل التطوعي بالجامعات المصرية في حدود رأى عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

وتتفق تلك النتائج مع أدبيات التراث بالدراسات السابقة مثل دراسات (Dyson et al,2021)، (Patel et al,2022)، وحيث اتفقتنا في تحديد العوامل المحفزة للمشاركة

التطوعية وكان أهمها شعور الطلاب بالمسئولية الأخلاقية والإجتماعية والدينية تجاه غيرهم من المواطنين الأولى بالرعاية ومساعدة الناس.

**خامساً: المعوقات والعناصر التي تحد من مشاركة الشباب عينة الدراسة بالعمل التطوعي** هي مجموعة المعوقات التي قد تحد من توجه الشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي، سواء على مستوى الجامعة أو التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي أو المنظمات الحكومية وغير الحكومية المشاركة بالتحالف بشكل عام، بجانب المعوقات المرتبطة برؤية الشباب أنفسهم للعمل التطوعي ومشاركتهم في مواجهة الأزمات المجتمعية. ويوضحها الجدول (5) في الآتي:

الدالة	المعنوية	قيمة z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع المعوقات
			%	ك	%	ك	%	ك	
0.05	0.016	2.400	67.0	134	75.0	75	59.0	59	الكلية لا تقدم أنشطة لدعم التطوع
غير دالة	0.103	1.632	65.5	131	60.0	60	71.0	71	حملات التوعية التطوعية ضعيفة
غير دالة	0.243	1.169	63.0	126	59.0	59	67.0	67	المنظمات الأهلية لا تتواجد بالجامعة
0.01	0.001	3.197	62.0	124	73.0	73	51.0	51	محدودية ثقافة المجتمع بأهمية التطوع
غير دالة	0.383	0.872	62.0	124	59.0	59	65.0	65	أحب التطوع لكن ظروفى لا تساعدنى
0.01	0.006	2.741	60.5	121	51.0	51	70.0	70	تفتى محدودة فى منظمات المجتمع المدني
0.01	0.004	2.868	59.0	118	69.0	69	49.0	49	مكان سكنى يمنعى من التطوع الميدانى
0.01	0.005	2.830	54.0	108	64.0	64	44.0	44	ليس لدى الوقت للتطوع لطبيعة دراستى
0.001	0.000	3.896	39.5	79	26.0	26	53.0	53	مسئولية ولا انقضى أجر على التطوع
			200		100		100		الجدول رقم (5) إجمالى العينة

اتجه أغلب الشباب الجامعي عينة الدراسة بإلقاء اللوم على جامعتهم فى محدودية نشر ثقافة العمل التطوعي عبر قطاعات الجامعة، وهو ما ظهر بنتائج الدراسة فى وجود ثلاثة معوقات أساسية تقدمت فى رأى عينة الدراسة وهى: ضعف حملات التوعية بأهمية العمل التطوعي بين شباب الجامعة، ندرة تواجد منظمات المجتمع المدني داخل الجامعات بأنشطتها التنموية وخاصة التحالف الوطنى للعمل الأهلى، وكذلك عدم وجود كيان تنظيمى مخصص للعمل التطوعي داخل أغلب الجامعات خاصة الاقليمية، وقد جاءت تلك المعوقات بنسب تراوحت بين 62% و67%. وبنسبة 62% كذلك أشارت عينة الدراسة إلى محدودية ثقافة المجتمع المصرى فى ضرورة العمل التطوعي خاصة وقت الأزمات والكوارث، يلى ذلك معوقات شخصية مرتبطة بطبيعة الدراسة للكليات العملية للشباب الجامعي، وأماكن السكن والسفر وطبيعة الشخصية، وطبيعة العمل التطوعي ونفقاته خاصة مع ارتفاع تكاليف المعيشة وعزوف الكثيرين عن التطوع. واتفاقاً مع تلك النتيجة أوضحت دراسة (نورا شحاته، 2023) أن الأنشطة الطلابية التطوعية لها دور كبير فى تحقق المواطنة لدي الشباب الجامعي، إلا أن

الجامعات ضعيفة في برامجها التطوعية، ولا تقدم دعاية كافية للأمر، في حين اتجهت دراسة (حمدان حميده، 2021) في اتجاه معاكس وألقت باللوم على الشباب الجامعي في ضعف اهتمامه ومشاركته بالعمل التطوعي، بجانب محدودية معرفته بالمشروعات التنموية والمبادرات التطوعية.

**سادساً: معرفة الشباب الجامعي بالمبادرات والقوافل التنموية والجهات المنفذة لها**  
تمثل المبادرات الرسمية والقوافل التنموية الخدمية للمساعدات والدعم المجتمعي، والتي نفذها التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي بمحافظة مصر، وبالتالي رصد مدى معرفة الشباب الجامعي بتلك المبادرات والقوافل، ومن يقوم بها وينفذها بمحافظة مصر من منظمات المجتمع المدني والتحالف الوطني للعمل الأهلي. ويوضح الجدول رقم (6) أن المبادرة الرئاسية "كتف في كتف" كانت أكثر المبادرات التي تابعها الشباب الجامعي عينة الدراسة، ويعلم أهدافها وخدماتها للتضامن الاجتماعي قبل شهر رمضان 2023، وكذلك قوافل "ستر وعافية" ومبادرة "وصل الخير"، حيث جاءت تلك القوافل والمبادرات أكثر تأثيراً بين الشباب الجامعي ومعرفته بخدماتها ومتابعة لأخبارها، وذلك بأوزان نسبية تراوحت في معدلات المتابعة بين 65% و60% من إجمالي العينة. في حين جاءت المبادرة التنموية الموجهة لصغار المزارعين "ازرع" كأقل مبادرة لفتت أنظار واهتمام الشباب الجامعي عينة الدراسة، وأن نسبة 57.5% من الشباب لا يعرف عن تلك المبادرة أي معلومة، والنسبة الباقية تابعها بدرجة ضعيفة بمعرفة اسمها ولكن لا تعلم أهدافها، ووفق وزن نسبي يبلغ 43%.

ويرى الباحث أن مبادرة "ازرع" هي من أهم المبادرات التنموية والمستدامة بالمشروعات القومية للتحالف الوطني للعمل الأهلي بعد مبادرة "كتف في كتف"، وأنه وفقاً للتقارير الرسمية التي عرضت بالدراسة التحليلية بأن المبادرة تعالج جزءاً مقبولاً من العجز في محصول القمح، وتسعى لتأهيل شباب المزارعين لمشروعاتهم الزراعية، ولكن رغم تلك الأهمية يرى الباحث أن ضعف معرفة الشباب بتلك المبادرة يرجع إلى قصور في رؤية التحالف اتصالياً وإعلامياً بالشكل المؤسسي، وهو ما تكرر في نتائج الدراسة بأغلب محاورها، حيث غياب الاستراتيجية الاتصالية المؤسسية للتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي. وكونه يحتاج لاستكمال البنية التنظيمية والقانونية له.

الوزن النسبي	الإحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	أتابعها بدرجة كبيرة		أتابعها بدرجة متوسطة		أتابعها بدرجة ضعيفة		لا أعلم عنها شئ		الاستجابة المبادرات
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
59.4	1.209	2.38	25.0	50	23.5	47	15.5	31	36.0	72	مبادرة "كتف في كتف"
56.4	1.147	2.26	18.0	36	27.5	55	16.5	33	38.0	76	قوافل "ستر وعافية"
54.6	1.071	2.19	13.0	26	29.0	58	21.5	43	36.5	73	مبادرة "وصل الخير"
51.3	1.065	2.05	14.5	29	15.5	31	30.5	61	39.5	79	حملة "نسمعك" للمرأة

نموذج مقترح لاتصال المنظمات الأهلية في دعم استدامة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي وقت الأزمات

48.8	1.120	1.95	15.0	30	15.0	30	20.0	40	50.0	100	الحوار الوطني للعمل الأهلي
46.0	1.005	1.84	6.5	13	24.0	48	16.5	33	53.0	106	مبادرة "مراكب الرزق"
43.6	0.930	1.75	6.5	13	14.0	28	27.0	54	52.5	105	مبادرة "فرح قلبي"
43.0	0.973	1.72	7.5	15	14.5	29	20.5	41	57.5	115	مبادرة "ازرع" للمزارعين
200		الإجمالي									جدول رقم (6)

ومما يؤكد على ضعف المنظومة الترويجية للتحالف الوطني وغياب لوجود استراتيجية اتصالية للإعلام المؤسسي والعلاقات العامة، هو ما ذكره الشباب الجامعي عينة الدراسة من معرفته واعجابه بالخدمات المقدمة بالمبادرة الأهم "كتف في كتف"، وكذلك قوافل "ستر وعافية" و"وصل الخير"، وأنها قدمت تمويلات ومساعدات عديدة للأسر الأولى بالرعاية، لكن المفاجأة أن النسبة الأكبر من العينة لا تعلم بأن التحالف الوطني هو من نظم تلك المبادرات والقوافل، وجاء التحالف الوطني في نهاية المنظمات التي يعرفها الشباب الجامعي، واتجهت الغالبية العظمى من عينة الدراسة نحو مؤسسة "حياة كريمة"، وذكروا بأنها من نفذت وقامت بتلك المبادرات والقوافل، ويعاونها المنظمات والجمعيات الخيرية، وذلك بنسب تراوحت بين 90% وحتى 85%. وذلك وفق ما يعرضه الجدول التالي رقم (7) لما يخص معرفة الشباب الجامعي بالجهة التي نفذت المبادرات والقوافل التنموية بالتحالف الوطني.

الدالة	المعنوية	قيمة z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع الجهة
			%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	0.818	0.230	89.5	179	90.0	90	89.0	89	مؤسسة حياة كريمة
غير دالة	1.000	0.000	85.0	170	85.0	85	85.0	85	وزارة التضامن الاجتماعي
غير دالة	0.707	0.376	83.0	166	82.0	82	84.0	84	الجمعيات بالمحافظات
غير دالة	0.760	0.305	69.0	138	70.0	70	68.0	68	وزارة الشباب والرياضة
غير دالة	1.000	0.000	63.0	126	63.0	63	63.0	63	جمعية الهلال الأحمر المصري
غير دالة	0.258	1.132	54.0	108	58.0	58	50.0	50	الجامعات المصرية الحكومية
غير دالة	0.480	0.706	51.5	103	49.0	49	54.0	54	التحالف الوطني للعمل الأهلي
			200		100		100		الجدول رقم (7) إجمالي العينة

يرى الباحث أن تميز مؤسسة حياة كريمة بين الشباب الجامعي يرجع للاهتمام الكبير من المؤسسة بالجانب الترويجي، وأنها تعمل عبر كيانات منظمة في جميع المحافظات

نموذج مقترح لاتصال المنظمات الأهلية في دعم استدامة العمل التطوعي بين الشباب الجامعي وقت الأزمات

ومؤسساتها وجهازها الإعلامي، مع دعم الدولة ومؤسساتها والقيادة السياسية لها، ولديها فريق كبير من المتطوعين من الشباب الجامعي والمجتمعي. وعلى الرغم من أن التحالف الوطني للعمل الأهلي قد نال الاهتمام الكبير من الرئيس ومؤسسات الدولة أيضاً، ولديه فريق هائل من المتطوعين، إلا أن القصور يأتي في الجانب الاتصالي وضعف المنصات الإعلامية المؤسسية للتحالف، مما يتطلب تطوير استراتيجية عمل للتحالف الوطني في الجانب الاتصالي والإعلامي والعلاقات العامة المؤسسية.

سابعاً: رؤية الشباب لدرجة إهتمام جامعاتهم بنشر الوعي بالعمل التطوعي والمنظمات الأهلية يتناول الجدول رقم (8) مدى توافر المعايير الخاصة بالأنظمة التعليمية والقطاعات الجامعية والأنشطة الطلابية والأحداث الخاصة ذات الصلة بالعمل التطوعي داخل الجامعات الحكومية، وعلاقة ذلك بمنظمات المجتمع المدني والتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي.

الدلالة	المعنوية	قيمة z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	0.090	1.694	48.0	96	54.0	54	42.0	42	توجد مقررات دراسية لتحفيزي على العمل التطوعي وقت الأزمات
غير دالة	0.020	2.320	29.5	59	22.0	22	37.0	37	أعرف أنشطة التحالف الوطني للعمل الأهلي داخل الجامعة
غير دالة	0.672	0.423	50.5	101	49.0	49	52.0	52	لدينا مقررات عن كيفية مواجهة الأزمات المجتمعية
غير دالة	0.571	0.566	54.0	108	52.0	52	56.0	56	المنظمات الأهلية لها دور مهم في بناء الدولة ومواجهة أزماتها
غير دالة	0.315	1.006	40.5	81	37.0	37	44.0	44	أعلم أن منظمات خيرية تتواصل مع جامعتي لبناء الوعي بالتطوع
غير دالة	0.778	0.282	51.0	102	52.0	52	50.0	50	شاركت من خلال جامعتي في أعمال تطوعية سابقة
غير دالة	0.476	0.713	42.5	85	45.0	45	40.0	40	الجامعة توفر لنا فرص للتطوع
غير دالة	0.024	2.264	46.0	92	54.0	54	38.0	38	أقامت الجامعة معسكرات للتطوع
غير دالة	0.381	0.877	37.0	74	40.0	40	34.0	34	أعلم بوجود وحدة لإدارة الأزمات بالكلية وتنمي الحس التطوعي
غير دالة	0.480	0.707	46.5	93	49.0	49	44.0	44	شاركت في ورش عمل وتدريبات للعمل التطوعي بالجامعة
غير دالة	0.196	1.293	40.5	81	45.0	45	36.0	36	الكلية استضافت بعض المنظمات الخيرية لنشر الوعي التطوعي
غير دالة	0.016	2.399	48.5	97	57.0	57	40.0	40	يوجد بكليتي فريق للعمل التطوعي معن ومعروف للطلاب
غير دالة	0.700	0.385	16.0	32	15.0	15	17.0	17	جامعتي تهتم بنشر الوعي بالتطوع بين الطلاب وقت الأزمات
غير دالة	0.033	2.135	31.0	62	38.0	38	24.0	24	أساتذتي يوجهوني للعمل التطوعي وأهميته لبناء الدولة
			200		100		100		الجدول رقم (8) إجمالي العينة

تعكس نتائج الدراسة غياب واضح للمعايير التي على أساسها يحدد اهتمام الجامعات بنشر الوعي بالعمل التطوعي داخلها أو خارجها، وذلك من حيث تراجع معيار الأنظمة التعليمية لما يخص محدودية المقررات الدراسية المشجعة على العمل التطوعي وإستدامته، أو مقررات لمواجهة الأزمات المجتمعية والاقتصادية بشكل عملي يعكس الواقع، بجانب تراجع الاهتمام بإقامة معسكرات التطوع والورش التدريبية في بناء قادة وفرق التطوع، وقد تركزت تلك المعايير في مجملها بنسب أقل من 50% من إجمالي العينة، في حين أشار 84% من عينة الدراسة إلى أن جامعاتهم لا تهتم بنشر الوعي بالعمل التطوعي بين الطلاب وقت الأزمات. كما بينت نتائج الدراسة غياب واضح لتواجد منظمات المجتمع المدني بالجامعات المصرية ضمن برامجها وخططها للعمل التطوعي، فعلى الرغم من أن 54% من الشباب الجامعي قد وصف المنظمات الأهلية بأنها مؤسسات تنموية لها دور مهم في بناء الدولة ومواجهة أزماتها، إلا أن 71% من الشباب عينة الدراسة لا يعرف إن كان التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي له أنشطة تمت داخل جامعاتهم أم لا، وكذلك باقي المنظمات والجمعيات الأهلية بنسب تتراوح بين 30% و40%.

كما ذكر 63% من الشباب الجامعي عينة الدراسة بأنه لا يعلم عن وجود وحدة لإدارة الأزمات بكلية أو جامعته، وأن الجامعة والكلية لم تقدم أى برامج تدريبية للطلاب عن العمل التطوعي ومواجهة الأزمات، أو حتى نشر ثقافة التعامل مع المخاطر والأزمات المجتمعية. ويتفق الباحث مع تلك النتيجة ويحث الجامعات على أن تكون وحدات إدارة الأزمات والكوارث لها تواجد فعلي وحقيقي بين الطلاب والعاملين والهيئات التدريسية والإدارية، والعمل على نشر فكر الوقاية من المخاطر والأزمات، على أن يكون وفق خطة استراتيجية معدة بشكل مسبق ومتنوع لمجالات عديدة منها تعبئة الشباب الجامعي للعمل التطوعي. كذلك أشارت النتائج إلى نتيجة سلبية واتجاه سلبي من الطلاب الجامعيين بأن 70% من الطلاب ذكروا أن أساتذتهم بالجامعة لا يوجهونهم للعمل التطوعي، ولا يدعمون رغبتهم في هذا الشأن، بجانب محدودية واضحة لأى أنشطة أو تدريبات أو مشروعات دراسية ترتبط بالعمل التطوعي، أو أفكار يقدمها أساتذتهم الجامعيين لنشر ثقافة العمل التطوعي ودوره في دعم مشروعات الدولة.

#### ثامناً: نتائج اختبار الفروض العلمية في ضوء نتائج الدراسة وتحقق أهدافها

■ **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حرص المنظمات الأهلية على التنوع في استخدام الوسائل الاتصالية والإعلامية لنشر الوعي بالعمل التطوعي وبين مستوى معرفة الشباب الجامعي بأنشطة ومجال عمل المنظمات الأهلية. حيث يشير الجدول رقم (9) إلى ثبوت صحة الفرض بوجود العلاقة الارتباطية الطردية بين المتغيرين، وأنه كلما اهتمت المنظمات الأهلية بالتنوع في الوسائل الاتصالية الإعلامية والرقمية والمباشرة في حملاتها لنشر الوعي بالعمل التطوعي، كلما كان مستوى معرفة الشباب الجامعي عينة الدراسة بأنشطة ومسميات المنظمات مرتفع، وهو ما تحقق إحصائياً بقياس العلاقة عبر معامل ارتباط بيرسون، والذي بلغ (0.504) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة 99.9%.

مستوى معرفة الشباب الجامعي بأنشطة المنظمات الأهلية					جدول (9) المتغيرات
معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة	
0.504**	طردية	متوسطة	0.000	0.001	التنوع في الوسائل الاتصالية لنشر الوعي بالعمل التطوعي

■ **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة إهتمام الجامعات بتطبيق معايير وسياسات تعليمية ومجتمعية لنشر الوعي بالتطوع وبين معدلات المشاركة التطوعية للشباب الجامعي في الأنشطة التطوعية داخل وخارج جامعاتهم. وهو ما تم إثبات صحته عبر بيانات الجدول (10) في وجود علاقة ارتباطية طردية بأن كثافة استخدام الأنشطة الجامعية المحفزة على التطوع، وتطوير المقررات الدراسية لتشمل محتوى خاص بالعمل التطوعي، بجانب إهتمام قطاعات خدمة المجتمع بتنظيم حملات تطوعية وأنشطة مجتمعية متنوعة، كل ذلك ينعكس إيجاباً على الشباب الجامعي ومشاركته بالمبادرات والقوافل والأنشطة التطوعية داخل وخارج الجامعة. وقد تأكد ذلك إحصائياً، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.172) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة 95%.

معدلات المشاركة التطوعية للشباب					جدول (10) المتغيرات
الدلالة	مستوي المعنوية	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
0.05	0.015	ضعيفة	طردية	*0.172	إهتمام الجامعات بتطبيق معايير وسياسات العمل التطوعي

■ **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى متابعة الشباب الجامعي للمبادرات والقوافل التطوعية للمنظمات الأهلية وبين درجة معرفتهم بالمنظمات التي قامت بها. وقد أوضح الجدول (11) وجود العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً وفقاً لنتائج معامل ارتباط بيرسون (0.490)، وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة 99.9%، وبالتالي كلما اهتم الشباب الجامعي بمتابعة ومعرفة الأخبار عن المبادرات الرسمية والقوافل التطوعية للمنظمات الأهلية كلما حقق لهم مستوى مرتفع من المعرفة بالمنظمات الأهلية التي تقوم بتلك المبادرات.

ورغم تلك النتيجة الفرضية المهمة والواجب تطبيقها من قبل مجتمع الدراسة، إلا أن نتائج الدراسة الميدانية على الشباب الجامعي جاءت في اتجاه آخر نحو ضعف مستوى معرفة الشباب الجامعي بمسؤولية التحالف الوطني للعمل الأهلي عن تنفيذ المبادرات المذكورة بالدراسة، وهذا يؤكد غياب لوجود استراتيجية اتصالية لنشر الأخبار والأنشطة والتواصل مع الجمهور، وأن عدم وجود المنصات الرقمية الرئيسية وأهمها الموقع الإلكتروني قد أثر سلباً في مستوى معرفة الشباب بالتحالف الوطني، على الرغم من ارتفاع معرفة الشباب بالمبادرات وأهمها مبادرة "كتف في كتف".

درجة معرفتهم بالمنظمات التي قامت بها					جدول (11) المتغيرات
الدلالة	مستوي المعنوية	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
0.001	0.000	متوسطة	طردية	**0.490	متابعة الشباب للمبادرات والقوافل المجتمعية

■ **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القناعات الذاتية للشباب الجامعي عينة الدراسة بشأن العمل التطوعي وبين درجة مشاركته في المبادرات الخيرية والقوافل التنموية وقت الأزمات المجتمعية والاقتصادية للمواطنين.

مشاركة الشباب في المبادرات والقوافل وقت الأزمات المجتمعية					جدول (12) المتغيرات
الدلالة	مستوي المعنوية	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
0.001	0.000	متوسطة	طردية	**0.561	القناعات الذاتية للشباب الجامعي بشأن التطوع

تشير بيانات الجدول السابق (12) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المتغيرين، فكلما زادت القناعات الذاتية الإيجابية للشباب الجامعي نحو ثقافة العمل التطوعي وإيمانهم به، كلما ارتفع مستوى مشاركة الشباب في المبادرات الخيرية والمساعدات والقوافل التنموية وقت الأزمات المجتمعية والاقتصادية لتوفير احتياجات الأسر والفئات الأولى بالرعاية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.561) وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة 99.9%.

■ **الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة حرص أساتذة الجامعات بتشجيع طلابهم على التطوع ضمن الأنشطة والمقررات العملية والمجتمعية وبين مستوى الوعي بين الشباب الجامعي عينة الدراسة عن التطوع ومجالاته والمشاركة التطوعية وقت الأزمات المجتمعية. حيث أثبت النتائج وجود تلك العلاقة الطردية الدالة إحصائياً، والتي تشير إلى أهمية مراعاة بعد مهم جداً في العمل الجامعي، وهو التوجيه من قبل أساتذة الجامعات كقدوة ومؤثرين بين طلابهم، حيث كلما اهتم أساتذة الجامعات بتشجيع الطلاب على العمل التطوعي والانضمام للكيانات التطوعية، كلما ارتفع مستوى الوعي بين الطلاب عن العمل التطوعي ومؤسساته، وكلما أوجد هذا الدافعية لدي الشباب للمشاركة التطوعية لمواجهة الأزمات المجتمعية الأكثر تأثيراً، ومنها أزمات المعيشة والغلاء والتضخم وارتفاع الأسعار للأسر الفقيرة. وقد ثبت ذلك إحصائياً وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون بمعدل (0.205)، وهي قيمة دالة إحصائية بثقة 99%. وفقاً للجدول رقم (13).

مستوى الوعي بين الشباب بالتطوع وقت الأزمات المجتمعية					جدول (13) المتغيرات
الدلالة	مستوى المعنوية	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
0.01	0.004	ضعيفة	طردية	*0.205	مدى حرص أساتذة الجامعات لتشجيع طلابهم على التطوع

■ **الفرض السادس:** يمكن التنبؤ بالعوامل الدافعة للمبشرين للمشاركة في العمل التطوعي وقت الأزمات المجتمعية في ضوء تأثير متغير (الاهتمام بالتطوع في أنشطة ومبادرات المنظمات الخيرية وقت الأزمات المجتمعية مثل غلاء المعيشة ومساعدة المحتاجين والإغاثة)، ومتغير (مدي الجاهزية واستعداد الشباب للتطوع إذا طلبت منظمة خيرية وقت أزمة ما)، ومتغير (مدي الاشتراك في أنشطة إحدى المنظمات الخيرية من قبل). ولإختبار التنبؤ بتأثير تلك العوامل الدافعة للمبشرين للمشاركة في العمل التطوعي وقت الأزمات المجتمعية مستقبلاً تم تقدير علاقة الانحدار الخطية Linear Regression بطريقة Enter، وذلك وفق ما يوضح الجدول (14).

مستوى المعنوية	قيمة T	المعاملات غير القياسية		المتغيرات	جدول (14)
		B	Std. error		
0.011	2.574		1.848	4.757	(Constant)
0.000	5.591	0.372	0.693	3.876	اهتمام المنظمات الأهلية ببرامج التطوع وقت الأزمات المجتمعية
0.000	4.491	0.258	0.907	4.073	الاستعداد الذاتي للتطوع من قبل الشباب
0.016	2.421	0.171	0.664	1.608	المشاركة التطوعية المسبقة في المبادرات أو القوافل الخيرية

أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل الارتباط المتعدد (Multi-Correlation (R بين المتغيرات السابقة هي 0.696، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.05، حيث أوضحت نتائج معادلة الانحدار إلى أن متغيرات: (درجة الاهتمام بالتطوع في أنشطة ومبادرات المنظمات الخيرية وقت الأزمات المجتمعية مثل غلاء المعيشة ومساعدة المحتاجين والاعانة)، ومتغير (مدي الجاهزية للشباب للتطوع إذا طلبت منظمة خيرية وقت أزمة ما)، ومتغير (مدي الاشتراك في أنشطة إحدى المنظمات الخيرية من قبل)، فإن النتائج تشير إلى أن كلها تؤثر على عينة الدراسة من الشباب الجامعي كعوامل دافعة للمشاركة في العمل التطوعي وقت الأزمات المجتمعية مستقبلاً، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.05

### المحور السادس: خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها البحثية

• يعد التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي حالياً من أقوى وأهم الكيانات لتوحيد جهود ومشروعات منظمات المجتمع المدني، خاصة مع دعم الرئيس له، وإطلاق مسمى "عام المجتمع المدني" على عام 2022، وإصدار قانون خاص بالتحالف الوطني للعمل الأهلي 2023، وانضمام كبرى المنظمات والجمعيات الأهلية في مصر للتحالف الوطني.

• تتنوع المبادرات والقوافل التي قدمها التحالف الفترة الماضية ومستمرة للآن وهي: مبادرة "كتف في كتف"، مبادرة "ازرع"، إطلاق قوافل "ستر وعافية"، مبادرة "وصل الخير"، مبادرة مراكب الرزق، مبادرة إعادة إعمار المنازل، مبادرة فرح قلبي، مبادرة المولد النبوي الشريف، مبادرة دعم التعليم المجتمعي، تكوين قاعدة بيانات موحدة للمستحقين. كما تفاعلت منظمات التحالف الوطني ومؤسسة حياة كريمة مع تداعيات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من أكتوبر 2023 للآن، وأطلقت قوافل الإغاثة ومبادرات منها "مسافة السكة لأهالينا في فلسطين"، و"كتفنا في كتف فلسطين" و"ادعموا فلسطين" و"مصر وفلسطين شعب واحد ودم واحد" و"مرابطون حتى الإغاثة" ومبادرة "من إنسان لإنسان".

• حقق التحالف إنجازات وثقت رسمياً بتقارير وأدلة التحالف الوطني، ووفقاً لنتائج الدراسة تتنوع من خلال: إنفاق 12 مليار جنيه خلال 10 أشهر لمساعدة 30 مليون مواطن، ودعم 25 مليون مواطن بمساعدات غذائية، واستقبال عدد 5 مليون مواطن في مستشفيات ومراكز طبية تابعة لأعضاء التحالف الوطني، وكذلك توفير 139,500 فرصة عمل من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، و149 ألف مشروع صغير ومتوسط للفئات الأولى بالرعاية، وزراعة 150 ألف فدان قمح بدعم من التحالف والتعاون مع وزارة الزراعة لمواجهة الأزمة الاقتصادية ضمن مبادرة "ازرع"، وتكوين قاعدة بيانات موحدة للتطوع في مختلف الجمعيات، وعددهم ٢٥١ ألف متطوع مشارك، و٧٦ ألف متطوع منظم، و١٤ ألف من الشباب قادة التطوع، وكذلك 18,600 موظف وعامل من المنظمات الأهلية التابعة للتحالف. هذا بجانب الدور الإغاثي لمؤسسات التحالف الوطني ومؤسسة حياة كريمة في المساعدات الإنسانية للأهالي في غزة، شملت القافلة 108 قاطرة في مرحلتها الأولى، ثم مع أول نوفمبر 2023 أطلقت المرحلة الثانية لمساعدات الإغاثة الإنسانية، وقد أشارت أمين سر مجلس أمناء التحالف الوطني إلى أن مصر تسير 70 شاحنة يومياً لقطاع غزة، بواقع 7 آلاف طن مساعدات أسبوعياً من منظمات المجتمع المدني المحلية المصرية بمفردها. ويذكر

أن تلك المساعدات يقوم على إدارتها 34 مؤسسة خيرية تابعة للتحالف، وبدأت في التجهيز من 14 أكتوبر حتى تم إدخال أول قاطرة في 21 أكتوبر، وستستمر مع استمرار العدوان الصهيوني على أهاليها في قطاع غزة.

• بينت نتائج الدراسة عدم وجود استراتيجية اتصالية للتحالف الوطني للعمل الأهلي، وأن النشر الإعلامي يتم مع تنظيم الأحداث والفعاليات الخاصة من قبل وسائل الإعلام بتنوعها، وليس من قبل الإعلام المؤسسي للتحالف أو وجود مركز إعلامي أو إدارة للعلاقات العامة بالتحالف الوطني. كما لا يوجد موقع الكتروني للتحالف الوطني للعمل الأهلي التتموي، ولكن يوجد فقط صفحة رسمية معتمدة للتحالف الوطني على الفيس بوك بإسم "التحالف الوطني للعمل الأهلي التتموي"، ولكنها تفنقر لأي بيانات تعريفية للتحالف الوطني، سواء اختصاصات وهدف الصفحة، أو معلومات عن التحالف الوطني، أو أرقام وتليفونات أو حتى عناوين للتحالف أو مقرات له يمكن للمتابعين التواصل مع ممثلي التحالف من خلالها. وتعكس النتائج محدودية واضحة في معدلات تفاعل المتابعين مع الصفحة، وخاصة في التعليقات والمشاركات، يليها الإعجابات بالمنشورات، وذلك للغالبية العظمى من المنشورات على الصفحة، بإستثناء توقيت إطلاق مبادرة "كتف في كتف" حيث ارتفاع نسب التفاعلية والاهتمام بالنشر والترويج للحدث.

• جاءت "مؤسسة حياة كريمة" كأهم وأكثر مؤسسة تنموية تطبق سياسة التنمية الشاملة والمستدامة، ويتابعها ويعرف أنشطتها الشباب الجامعي، وذلك بنسبة 95% من إجمالي العينة بالدراسة، يليها درجة متقاربة في مستوى معرفة الشباب بالجمعيات الأهلية "جمعية رسالة" بنسبة 94%، ثم "مؤسسة الدكتور مجدى يعقوب" بنسبة 91%، وجاءت باقي الجمعيات والمنظمات بنسب متقاربة مما سبق لتعكس درجة معرفة الشباب الجامعي بالمنظمات الأهلية ومتابعتها بدرجة كبيرة.

• أشار 78% من الشباب الجامعي عينة الدراسة بأنهم لم يسمعو عن "التحالف الوطني للعمل الأهلي التتموي"، ولم يعرفوا أنشطته وخدماته، وذلك على الرغم من ارتفاع مستوى معرفة الشباب بالمنظمات والجمعيات الأهلية، وكذلك ارتفاع مستوى المعرفة بالمبادرات والقوافل التنموية، ولكنهم في ذات الوقت لا يعرفون أنها تتبع التحالف الوطني للعمل الأهلي، مما يبين قصور واضح في استراتيجية الاتصال والترويج البرامجي والنشر الإعلامي والتواجد للتحالف بين الجامعات وعبر منصات رقمية تساهم في الترويج للتحالف.

• جاءت "الإعلانات التليفزيونية لحملات المنظمات الخيرية" في المرتبة الأولى كأكثر الوسائل الاتصالية التي يتابعها الشباب الجامعي لمعرفة المعلومات عن العمل التطوعي، يليها في نفس المعدل والأهمية "تصفح مواقع التواصل الاجتماعي".

• أشارت الأغلبية من عينة الدراسة إلى تفضيل الشباب للعمل التطوعي عبر الدمج بين استخدام المنصات الرقمية في العمل التطوعي، بجانب النزول الميداني لأماكن التطوع والمبادرات والقوافل الخيرية.

• عكست النتائج أهم الدوافع للشباب الجامعي على العمل التطوعي لدى الغالبية منهم في اتفاقهم على أن "التطوع واجب ديني وإنساني"، وينطلق من قناعات ذاتية لديه وشعور بالمسؤولية المجتمعية للتضامن والتراحم بين الناس، وأوضح الشباب كذلك أن المشاركة

التطوعية "واجب وطني" وقت حدوث الأزمات المجتمعية والاقتصادية، والكوارث الطبيعية والمناخية التي تتطلب التكاتف والترابط بين المواطنين.

• بينت نتائج الدراسة في اتجاهات الشباب نحو دور جامعاتهم في نشر ثقافة العمل التطوعي، بوجود اتجاه سلبي من الشباب عينة الدراسة تجاه جامعاتهم في هذا الأمر، حيث محدودة نشر ثقافة العمل التطوعي عبر قطاعات الجامعة، وضعف حملات التوعية بالمشاركة التطوعية، وتراجع معيار الأنظمة التعليمية لما يخص محدودية المقررات الدراسية المشجعة على العمل التطوعي وإستدامته، أو وجود مقررات لمواجهة الأزمات المجتمعية والاقتصادية بشكل عملي يعكس الواقع، بجانب تراجع الاهتمام بإقامة معسكرات التطوع والورش التدريبية في بناء قادة وفرق التطوع، وندرة تواجد منظمات المجتمع المدني داخل الجامعات بأنشطتها، وعدم وجود كيان تنظيمي مخصص للعمل التطوعي داخل أغلب الجامعات خاصة الإقليمية، وكذلك غياب التنظيم والتنسيق لاستغلال واستثمار طاقة الشباب في العمل التطوعي وقت الأزمات والكوارث المجتمعية من قبل الجامعات.

• بينت النتائج أن المبادرة الرئاسية "كف في كنف" كانت أكثر المبادرات التي تابعها الشباب الجامعي عينة الدراسة، ويعلم أهدافها وخدماتها، وكذلك قوافل "ستر وعافية" ومبادرة "وصل الخير"، إلا أن النتائج الإحصائية أشارت إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لا تعلم بأن التحالف الوطني هو من نظم لتلك المبادرات والقوافل، وجاء التحالف الوطني في نهاية المنظمات التي يعرفها الشباب الجامعي، واتجهت الغالبية العظمى من عينة الدراسة نحو مؤسسة "حياة كريمة"، وأنها الأكثر انتشاراً وتنظيماً لتلك الأحداث والفعاليات الخاصة.

• عكست النتائج تحول كبير في درجة المعرفة بكيان التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي بعد مشاركته وتصدره لقوافل الإغاثة للأهالي في فلسطين أكتوبر ونوفمبر وديسمبر 2023 فترة تقديم البحث، وأن التحالف حقق معدلات مرتفعة من المساعدات الإغاثية للمتضررين، ويستنتج الباحث أن التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي قد نجح بشكل كبير في دوره الإغاثي والمجتمعي تجاه أهاليها في غزة، وأن استراتيجيتها المسؤولة المجتمعية قد تحققت بشكل كبير، وقد يكون الدور الأبرز في التعامل مع أبعاد الأزمة بشكل رسمي، مما يوضح أن منظمات المجتمع المدني لها أهمية كبيرة ومؤثرة في أوقات الحروب والأزمات وكافة الظروف التي تمر بها أي دولة ومجتمع.

• بينت النتائج أن المنظمات الأهلية كلما اهتمت بالتنوع في الوسائل الاتصالية الإعلامية والرقمية والمباشرة في حملاتها لنشر الوعي بالعمل التطوعي، كلما ارتفع مستوى معرفة الشباب الجامعي عينة الدراسة بأنشطة ومسميات المنظمات الأهلية ودورها التنموي بالمجتمع.

• إن كثافة استخدام الأنشطة الجامعية واتخاذ السياسات المحفزة على التطوع، ينعكس إيجاباً على الشباب الجامعي ومشاركته بالمبادرات والقوافل والأنشطة التطوعية داخل وخارج الجامعة، وأنه كلما حرص أساتذة الجامعات على تشجيع الطلاب والطالبات على العمل التطوعي والانضمام للكيانات الأهلية التطوعية، كلما ارتفع مستوى الوعي بين الطلاب عن العمل التطوعي ومؤسساته، وكلما أوجد هذا الدافعية لدي الشباب للمشاركة التطوعية

لمواجهة الأزمات المجتمعية الأكثر تأثيراً، ومنها أزمات المعيشة والغلاء والتضخم وإرتفاع الأسعار للأسر الفقيرة، وكذلك وقت الكوارث الطبيعية والمناخية.

#### ❖ توصيات الدراسة ومقترحاتها البحثية

##### 1. على مستوى التحالف الوطنى للعمل الأهلى:

– ضرورة الاستثمار الأمثل للمزايا ونقاط القوة المتوافرة لدى التحالف الوطنى ومؤسساته، ومراجعة استراتيجية التأسيس، وتطوير الهيكل التنظيمى الرسمى للتحالف، وإعداد استراتيجية اتصالية منظمة للتحالف الوطنى. ووضع آلية قانونية وتنظيمية تضمن استدامة العمل الخيرى عبر المنظمات المشاركة بالتحالف الوطنى.

– إنشاء مركز إعلامى مؤسسى بشكل واقعى ومحدد له مكان وليس مجرد شكل إعلامى، ويكون مختص بكافة الجوانب الإعلامية والجمهور، مع ضرورة إطلاق منصات رقمية للتحالف الوطنى للتواصل مع المواطنين، وفتح مقرات إدارية له بالمحافظات، وبخاصة داخل الجامعات المصرية والمحليات.. ومرفق مقترح اجتهادى من الباحث لتأسيس هيكل تنظيمى للعمل التطوعى بالجامعات المصرية تحت عنوان (المركز الجامعى للتطوع والمسئولية المجتمعية).

##### 2. على مستوى الجامعات المصرية:

– تضمين أنشطة ومقررات وخدمات الأعمال التوعوية للشباب ضمن الأنظمة التعليمية الجامعية بالكليات والمعاهد، وإقامة معسكرات التطوع والورش التدريبية المهارية فى بناء قادة وفرق التطوع.

– تخصيص جزء كامل عن موضوع "الشباب والمسئولية تجاه الوطن" ضمن مقرر "قضايا مجتمعية"، والذى يقرر على طلاب السنة الأولى بالجامعات المصرية وفقاً لقرار المجلس الأعلى للجامعات.

– وضع معايير للجامعات الخضراء المستدامة مشتملة على معيار المشاركة التوعوية فى المشروعات المجتمعية المستدامة.

– تشجيع المشاركة التوعوية لطلاب وطالبات الجامعة فى القوافل التى تنفذها الجامعات، حيث يغلب على أغلب القوافل توجهات معينة من إدارة القوافل بقطاعات شئون خدمة المجتمع دون مشاركة حقيقية من طلاب الجامعة، أو تنوع فى الهدف، مع ندرة القوافل الداعمة لنشر ثقافة التطوع وقت الأزمات.

– إنشاء مراكز للعمل التطوعى، وأن تتضمن قطاعات شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وحدات للتطوع والمسئولية المجتمعية بالتنسيق مع المركز المقترح والذى يتبع التحالف الوطنى وحياة كريمة.

– تشكيل لجنة المسئولية المجتمعية بالكليات لتكون من الأساتذة والهيئات التدريسية والمعاونة الأكثر قرباً وتأثيراً فى الطلاب، ليكونوا قدوة فى العمل التطوعى ونشر ثقافة التطوع بين شباب الجامعة، وتقديم برامج حقيقية دافعة للانتماء ومحفزة للمشاركة التوعوية الارادية للشباب فى مواجهة الأزمات والمخاطر المجتمعية بالمحافظة والمجتمع المحلى للجامعة.

### 3. على مستوى البحوث المقترحة من الدراسة:

– أهمية تقديم بحوث للتخطيط المؤسسي للإستفادة من قدرات منظمات المجتمع المدني، فمصر بها أكثر من 50 ألف جمعية ومنظمة أهلية، وبالتالي أهمية التوجه نحو بحوث التخطيط الاستراتيجي وإعادة الهيكلة وفقاً لرؤية استراتيجية مستدامة، وباستخدام قواعد التحليل البيئي المؤسسي SWAT ورأى الخبراء المتخصصين، واسهامات الباحثين من كل المؤسسات ذات الصلة، ورؤية الممارسين للعمل الأهلي.

– إعداد بحوث حول استراتيجيات الاتصالات التسويقية المتكاملة وأهمية الترويج للمشاركات التطوعية المجتمعية وقت الأزمات والكوارث والحروب، وتوفير مصادر تمويلية للحماية الاجتماعية للمواطنين في حالات الخطر، بحيث لا تمثل عبئاً على موازنة الدولة ومقدراتها.

– توجه البحوث نحو التطوع الرقمي وأهميته وتناسب خصائصه مع الشباب وفكره ووقته وتطلعاته.

– التفكير في بحوث إعلام المواطن وعلاقته بالمشاركة التطوعية للمؤثرين واليوتيوبر والشخصيات العامة عبر المنصات الرقمية ودورهم في نشر الوعي المجتمعي للتطوع وقت الأزمات المجتمعية.

– الاستفادة من تجربة مؤسسة "حياة كريمة" في العمل التطوعي وتطوير بحوث رصدية تقييمية وتقويمية ومستقبلية لأهمية المنظمات القومية المدنية التطوعية في مواجهة أزمات المعيشة والسكان بالمجتمع المصري داخل القرى والمحافظات، وكذلك أوقات الحروب ذات الصلة مع مصر والمنطقة.

– دراسة تأثير وسائل الاتصال المباشر والشخصي في إحداث الاقناع المجتمعي مقارنة بتطور وسائل الاتصال الرقمي والإعلامي بين الشباب وفئات المواطنين. ومتابعة البحث في دور التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي وقت الحروب والأزمات والكوارث.

**المحور السابع: نموذج مقترح لاستدامة العمل التطوعي بالجامعات المصرية**  
**تأسيس (المركز الجامعي للتطوع والمسئولية المجتمعية)**

**من تصور الباحث**

**نبذة تمهيدية**

في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي يعيشها العديد من شعوب العالم الآن، أصبح للعمل التطوعي دوراً مهماً وبارزاً في مواجهة تلك الأزمات، سواء بقوة وسواعد شباب المتطوعين أو بالدعم المالي والخدمي للمشروعات التنموية وما تتطلبه من تمويل ووعي وتنقيب، خاصة وأن بناء الجمهورية الجديدة يستند في الأساس إلى النهج التشاركي الذي يعزز التعاون بين القطاع العام والخاص ومنظمات المجتمع المدني والإعلام والمواطنين.

وتعد مصر من الدول ذات الاهتمام الكبير بدعم ومساندة منظمات المجتمع المدني، وبها حالياً 50 ألف جمعية ومنظمة أهلية، كل منها يمارس نشاطاً مجتمعياً وتنموياً وتغطي كل محافظات مصر، لكنها تعمل بشكل منفرد دون كيان يجمعها ويوحد جهودها ومشروعاتها ونطاقاتها الجغرافية، ومن ثم جاءت الأهمية الكبيرة لتوجيه رئيس الجمهورية بتأسيس التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، والذي بدأ نشاطه في 13 مارس 2022، وقدم العديد

من المبادرات والتمويلات والدعم للمشروعات التنموية الصغيرة وغيرها، وأصبح كياناً مؤسساً كبيراً يتبعه كبرى المنظمات والجمعيات الأهلية في مصر، ورغم هذا الانجاز إلا أن التحالف الوطنى وفق ما أشارت نتائج الدراسة لم يمارس الأنشطة الترويجية والاتصالية لخدماته، وأنه غير معروف بالدرجة المرضية بين الشباب الجامعي عينة الدراسة، والذي هو أكبر قوة عديدية وبنائية في مصر.

ومن ثم جاءت تلك الدراسة لدعم جهود التحالف الوطنى، وتأسيس كيان تنظيمى له داخل أكبر تجمع شبابى فى مؤسسات الدولة وهى الجامعات المصرية، من خلال مقترح استراتيجية تنظيمية للعمل التطوعي بتأسيس مركز متكامل للعمل التطوعي والمسئولية المجتمعية داخل الجامعات المصرية. ويعرض الباحث الاستراتيجية المقترحة لتأسيس المركز فى الآتى:

### البيانات التأسيسية المقترحة للمركز

- مسمى الكيان التنظيمى "المركز الجامعي للتطوع والمسئولية المجتمعية".
- يتبع المركز تنظيمياً "قطاعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة" و"التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى" ، ويعمل فق بروتوكول عمل محدد قانوناً، ويرأس أعماله داخل الجامعة "نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات المصرية"، ويعين مدير إدارى تنفيذى من التحالف الوطنى للعمل الأهلى، ومدير أكاديمى من أحد الأساتذة الأكاديميين المهتمين بالعمل التطوعى.
- تتولى الجامعة توفير المكان، ويتولى التحالف الوطنى تجهيز المكان من المكاتب والمستلزمات المطلوبة للعمل وفريق العمل. على أن يكون المقر داخل الحرم الجامعي الأكثر كثافة طلابية وليس فى مبنى إدارة الجامعة.
- يحدد الوصف والتوصيف الوظيفى لفريق العمل المعين بالمركز، ويعمل تحت قواعد وضوابط العمل المنظمة للجامعة، وبروتوكول العمل مع التحالف الوطنى.
- تؤسس المنصات الرقمية الرسمية للمركز، وربطها بالتحالف الوطنى والجامعة، بهدف كثافة الترويج للأنشطة التطوعية والخدمات ذات الصلة.
- تكوين الهيكل التنظيمى بالوحدات التنظيمية المرفقة بالبند الخاص بها.
- يحدد "لوجو - شعار" للمركز ينبثق من تصميمات كل جامعة، مع توحيد عناصر تصميمية للتحالف الوطنى للعمل الأهلى بكل الجامعات المصرية المشاركة.

### الرؤية والرسالة والقيم المنظمة لعمل المركز

#### الرؤية

أن يكون المركز الجامعي للتطوع والمسئولية المجتمعية جهة جامعية مرجعية للعمل التطوعى داخل وخارج الجامعة، بالمجتمع المحلى والقومى والاقليمى والدولى، وقادر على إقامة شراكات تحقق المسئولية المجتمعية للجامعة والتحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى، ويكون باعثاً على التعبئة الشبابية للمشاركة التطوعية فى مواجهة الأزمات المحلية والدولية.

#### الرسالة

تنتقل رسالة المركز من أهداف محددة، توجه إلى تعبئة الجهود المؤسسية والبشرية للمشاركة التطوعية فى العمل الخيرى، ومواجهة الأزمات المجتمعية والاقتصادية، وتحقيق

الريادة في تقديم الخدمات التطوعية والمجتمعية المتميزة لفئات المواطنين الأولى بالرعاية والدعم، وتكون الجامعة نموذجاً يحتذى به في العمل التطوعي بقوة شبابها ومنتسبيها وبشركائها في العمل، ويكون المركز حلقة الوصل بين الجامعة والتحالف الوطني للعمل الأهلي والمجتمع المحلي لإقليم الجامعة. على أن يتم ذلك بأحدث أساليب الاتصال المجتمعي وإطلاق المبادرات والأحداث الخاصة بالمجتمعية.

#### قيم العمل والمواثيق الأخلاقية

يتبنى المركز ميثاق قيمي وأخلاقي للعمل التطوعي يرتبط بكل أطراف العمل: الجامعة - التحالف الوطني - الطالب - فريق العمل بالمركز - المتطوعون - المواطنون - محتوى رسالة التطوع- تقديم المساعدات والدعم والضوابط المنظمة لحملة التطوع - المسؤولية المجتمعية للمركز - العمل الجماعي وبناء فرق العمل والمسؤولية المشتركة - منهج التحسين المستمر وتدارك الأخطاء- أخلاقيات التغطية الإعلامية لأنشطة وخدمات المركز.

#### المحددات المرجعية لعمل المركز

1. استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030.
2. قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية.
3. استراتيجية الجامعة وما يرتبط بها من لوائح منظمة للقطاعات المعنية ووحداتها.
4. قانون التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي.
5. قانون 149 لسنة 2019 الخاص بتنظيم ممارسة العمل الأهلي.
6. القوانين والتشريعات الصادرة عن وزارة التضامن الاجتماعي بشأن حقوق فئات مجتمعية.
7. استراتيجية ولائحة عمل المركز المستهدف انشائه.
8. الدراسات والبحوث والخبرات ذات الصلة بأهداف عمل المركز.
9. أخرى تضاف حسب رؤية المختصين.....

#### اختصاصات المركز

1. إدارة وتنفيذ حملات التوعية والمشاركة التطوعية داخل وخارج الجامعة في النطاق الجغرافي لها، والحرص على تعبئة الشباب الجامعي ومنتسبي الجامعة والمواطن المحلي للمشاركة في العمل التطوعي، مع اعداد قاعدة بيانات شاملة عن المتطوعين وفئاتهم وخصائصهم.
2. المشاركة التطوعية بالمبادرات الرئاسية والقوافل المتخصصة داخل وخارج الجامعة، والمساهمة في تسويق ونشر المعرفة بالمبادرات والخدمات التطوعية، مع أهمية التطوع لتنفيذ حملات مجتمعية لأزمات يعيشها المجتمع المصري، وعلى رأسها الزيادة السكانية وانعكاساتها معيشة الأسر المصرية، وما ينجم عنها من أزمات متنوعة. ومن ثم يكون للتحالف الوطني للعمل الأهلي أن يتبنى قضية مجتمعية ويضع لها استراتيجية للوعي والتغيير المجتمعي، مما يعود بالنفع على المجتمع والفرد.
3. اعداد قياسات لتوجهات الشباب الجامعي نحو المبادرات والأنشطة الخدمية للتحالف، مع رصد المشكلات والمخاطر التي قد تحدث وإعداد تقارير بها.
4. تطوير المنصات الرقمية ووسائل الاتصال الخاصة بالمركز، وتطوير وحدة الاتصال الإعلامي لإحاطة الإعلام ببيانات صحفية ووسائط متعددة بكل ما يحدث من فعاليات

7. وأنشطة تطوعية. والإشراف على كل أدوات الإنتاج الاعلامي والاتصالي لحملات الوعي والتثقيف المجتمعي للعمل التطوعي.
5. كسب شركاء للتنمية المجتمعية من المجتمع المحلي لانجاح خطة عمل المركز ، وضمان القبول لدى المستهدفين.
6. توفير خدمة الخط الساخن وإدارة الاتصالات مع المستهدفين.
7. التوثيق الالكتروني والورقي باستخدام الوسائط المتعددة والأدوات الاتصالية الحديثة لكل الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها المركز، واعداد تقارير شاملة تحفظ بقاعدة البيانات.
8. فتح شراكات وبروتوكولات تعاون مع الجهات التي تقدم خدماتها داخل الجامعات وتحتاج لمتطوعين ومنها (وزارة التضامن الاجتماعي - صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي - المجمعات والمراكز الإعلامية بالمحافظات والتابعة للهيئة العامة للاستعلامات - مراكز الشباب والأندية والمراكز الثقافية - المؤسسات التعليمية والصحية والمحلية والدينية - المجلس القومي للمرأة .... وغيرها من المؤسسات تضاف)
9. تكوين قاعدة بيانات من الإعلاميين المحليين بالمحافظات لمتابعة وتغطية أنشطة وخدمات المركز، وضمهم للجنة الإعلام بالمركز.
10. عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات الجماهيرية والزيارات الميدانية وحلقات الاستماع والدوائر النقاشية وورش العمل لتأهيل قادة التطوع وفرق العمل من كل الكليات والمعاهد بالجامعة.
11. اصدار نشرة صحفية شهرية ورقية والكترونية توزع داخل وخارج الجامعة خاصة بالمركز والعمل التطوعي.
12. عقد مناسبات دورية للعمل التطوعي مثل (أسبوع التطوع) ، ويشمل فعاليات عديدة ومتنوعة وإطلاق مبادرات وقوافل وندوات وغيرها من الفعاليات الهادفة.
13. دعوة قادة الرأي المحليين ورجال الأعمال والمسؤولين والشخصيات العامة في كل المجالات بالمحافظة للمشاركة التطوعية بالمركز، وضمهم في لجنة قادة التطوع، بهدف نشر الوعي المجتمعي بالعمل التطوعي وخدمات التحالف الوطني.
14. تحقيق المشاركة المجتمعية: وهي تحفيز المواطنين والمنظمات والمؤسسات المعنية على المشاركة بفاعلية ، وتأكيد مبدأ المسؤولية المشتركة تجاه العمل التطوعي
15. التدريب على الشق الاعلامي والاتصالي من حيث التعامل مع الاعلاميين المحليين بالمحافظات التي بها الجامعة، وإعداد رسالة اتصالية حول أهمية العمل التطوعي ومجالاته، توزع على كل وسائل الاعلام الاقليمية، مع التدريب على كتابة البيانات المؤسسية للاعلاميين.
16. تقديم توصيات للكليات والمعاهد بتطوير الأنظمة التعليمية لما يخص العمل التطوعي، ومفاهيم الاستدامة في المشاركة التطوعية، واعداد مقررات دراسية للتطوع، وتضمينه بالأنشطة الطلابية والفعاليات ومشاريع التخرج، وكذلك تخصيص جزء عن العمل التطوعي بمقرر "قضايا مجتمعية" والذي يدرسه جميع طلاب السنة الأولى بالجامعات المصرية.
17. الاهتمام بدمج ذوى الإعاقة في المشاركات التطوعية، واتاحة العمل للهيئات التدريسية والإدارية والخدمية بجانب الطلاب والطالبات.

18. وفقاً لقانون التحالف الوطني المقرر إصداره فإنه يحدد مصادر التمويل والانفاق وضم المتطوعين ومؤسسات المجتمع المدني، وبالتالي يمكن توجيه بند الانفاق لتطوير وتأسيس المراكز المستهدفة انشائها بالجامعات.
19. يقدم المركز منح بحثية ودعم للطلاب ذوي الإعاقة والمتفوقين وذوي الحالات الأكثر احتياجاً، وكله يتحدد وفق قاعدة بيانات عن الفئات الأولى بالرعاية والاستحقاق يعدها المركز عن طلاب الجامعة ومنتسبيها.
20. إطلاق مشروعات تنموية ومستدامة داخل الجامعة من خلال التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، وذلك وفق بروتوكول عمل محدد لآليات التنفيذ مع الجامعة، مع الاستفادة من امكانيات وقدرات الجامعة، فهي بيت خبرة في كافة المجالات والكليات لتنفيذ المشروعات.
21. يمكن للمركز تقديم خدمات داخل وخارج الجامعة بمقابل مادي يساهم في تطوير بنيته وأنشطته المتعددة، وكذلك استقطاب جهات راعية للفعاليات والأحداث والمبادرات للتحالف الوطني.
22. تنمية معارف ومعلومات شباب الجامعات بالقوانين والمحددات للعمل التطوعي، وذلك بإصدار "دليل العمل التطوعي الجامعي"، ويكون عرضاً بسيطاً لأهم بنود القوانين لما هو مهم للطالب الجامعي، والعائد عليه من العمل التطوعي، مع نشر الوعي بأهداف وأهمية التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي وتواجده داخل الجامعات.
23. أدوار أخرى ... من خبرة فريق العمل والأساتذة ... تضاف

#### الوحدات التنظيمية بالهيكل التنظيمي للمركز

1. وحدة المساندة والدعم الجامعي
2. وحدة الإعلام والاتصال الرقمي
3. وحدة التوعية والمسئولية المجتمعية
4. وحدة التدريب وبناء القدرات
5. وحدة قياسات الرأي وقواعد البيانات
6. وحدة إدارة الأزمات والمخاطر المجتمعية
7. وحدة التخطيط والاستدامة وبناء الأفكار
8. الوحدة المالية والإدارية
9. اضافات ..... أو حذف وتعديل .... وفق رؤية المختصين بالمركز والجامعة.

## مراجع الدراسة:

### المراجع العربية

#### البحوث المنشورة بالدوريات العلمية العربية

—أسيا اللحيدان، حصة البازعي(2018)، دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، المجلد 17، العدد 34.

—جمال مشرف أبو العزم (2022)، دور الجمعيات الأهلية لمساندة الدولة في تطوير الخدمات والإجراءات الصحية لمواجهة فيروس (COVID-19) من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، 9 (4).

—حمدان طاهر حميده(2021)، تصور تخطيطي مقترح لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 56 (2).

—حنان موسى(2021)، دور الحملات الإعلامية الحكومية في تشكيل الوعي الصحي للجمهور المصري أثناء جائحة كورونا: دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، 34 (34).

—راندا اسماعيل(2020)، العوامل الدافعة لمشاركة طلبة علم الاجتماع في الأعمال التطوعية: دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي في كلية الآداب بجامعة تشرين قسم علم الاجتماع، مجلة جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 42 (3).

—سحر كاظم نجم(2021)، دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي: دراسة ميدانية في مجمع كليات باب المعظم، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، مجلد 2، العدد 139.

—سندس محمد محمود(2021)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى المراهقين، مجلة بحوث الإعلام والاتصال، معهد الجزيرة العالي للإعلام والاتصال، المجلد 11، العدد 11.

—عاشور عبدالمنعم (2022)، برنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في التطوع الإلكتروني لمواجهة الأزمات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 57، الجزء الأول يناير.

—عبدالله سليمان القفاري(2023)، أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي: دراسة مطبقة علي عينة من الشباب الجامعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، 14 (1).

—عبدالله فيصل (2021)، سياسات العمل التطوعي في مصر، مجلة الاقتصاد والسياسة، ع 10.

—كريم حسن همام (2020)، آليات عمل المنظمات الحكومية والأهلية لمواجهة الأزمات والكوارث المجتمعية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، العدد الأول، المجلد (2).

—مصطفى محمد علي شديد (2022)، دور منظمات المجتمع المدني في تحسين مستوى العملية التعليمية لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية الدولة 2030: دراسة تطبيقية علي الجمعيات الأهلية، المجلة العربية للإدارة، جامعة الدول العربية، 42 (4).

—مصطفى محمود محمد(2022)، عوامل جذب المتطوعين من الفئة الشبابية في دعم الأسر الفقيرة كمطلب من مخططات التنمية المجتمعية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، المجلد 41، العدد 196.

—موني زوقاي(2023)، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في نشر الوعي التطوعي لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين بجمعية ناس الخير لولاية البليدة، مجلة أفكار وآفاق، جامعة الجزائر، المجلد 11، العدد 1.

- ناهد محمد أبو الليف (2023)، التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات لتعزيز ثقافة العمل التطوعي الإلكتروني للشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد 30، العدد 3.
- نسرین سید سلامة (2023)، دور المنظمات الأهلية في تعزيز الأمن الفكري للشباب، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، 39(2)
- نورا أمين عبد الرحمن (2023)، إستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور أجهزة رعاية الشباب الجامعي في تدعيم اتجاهات الشباب نحو المشاركة في الأنشطة الطلابية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 63(3)
- نورا رشوان (2022) الوعي التخطيطي كألية لتطوير وحدات إدارة الأزمات والكوارث بجامعة أسيوط. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 8(2).
- وائل على الزبالي (2020)، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العمل التطوعي وقت الأزمات، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، العدد 20.
- هبة عاطف أحمد (2023)، دور إدارة المنظمات الأهلية في تنمية قدرات المرأة المعيلة لتأهيلها لمواجهة التحديات بالمجتمع: دراسة حالة بالتطبيق علي جمعية المرأة والمجتمع، مجلة البحوث الإدارية، مركز الاستشارات والتطوير، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، 41(3).
- هيثم عبدالعزيز عبدالعال (2022)، تكامل جهود المنظمات الأهلية والصحية في التخفيف من حدة انتشار فيروس كورونا المستجد، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، 20(4) رسائل علمية
- إيمان إبراهيم (2023) دور الانفوجراف للصحف الإلكترونية لمشاركة الشباب للعمل التطوعي، رسالة ماجستير، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
- إيمان عبدالرازق الخاجة (2015) دور الانستجرام في تحفيز شباب البحرين على العمل التطوعي، رسالة ماجستير، البحرين، الجامعة الأهلية، كلية الآداب والعلوم والتربية.
- هدينا محمد السيد (2021)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل قيم المشاركة التطوعية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الصحافة. كتب عربية
- السيد السعيد (2006) استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث: دور العلاقات العامة، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة
- عبدالله عبدالحاميد الخطيب، (2010)، "العمل الجماعي التطوعي"، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس، القاهرة.
- محمد صلاح جبالى (2012)، "ثقافة التطوع والتطوع الثقافي"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. أدلة مؤسسية
- دليل التطوع (2022)، دليل برنامج متطوعي الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- الدليل الوطني للتطوع (2019)، وزارة التضامن الاجتماعي.

المراجع الأجنبية

البحوث المنشورة بالدوريات العلمية الأجنبية

- Adejimi, A. et al, (2022), **Willingness and Motivations Towards Volunteering During The COVID-19 Pandemic: A Cross-Sectional Survey Among Final Year Medical Students in Lagos, Nigeria.** Dialogues in Health, 1, 100038. Published online 2022 Aug 23. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9395220/>
- Alessa, M. et al,(2022) **Which Volunteering Settings Do Medical Students Prefer During A Novel Respiratory Virus Pandemic? A Cross-Sectional Study of Multiple Colleges in Central Saudi Arabia During The COVID-19 Pandemic.** Risk Management and Healthcare Policy. May  
<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/35592443/>
- Atar A. et al (2022) **Syrian Refugees in Turkey: Exploring The Role Of I/NGOs in Refugee Crisis.** Third World Quarterly, 44(2).
- Benoit, William L.(2014).**President Barack Obama's Image Repair on HEALTH CARE.GOV"**, Public Relations Review, Vol. 40, Issue 5, December
- Capizzo,L.&Harrison,V.,(2023).**Theorizing CSA's Impact on Nonprofit Stewardship: New Challenges for Ethical Corporate Partnerships and Issue Engagement**, Public Relations Review, (49)1.
- Carlsen H. B., Toubøl J.,& Brincker B.(2021), **On Solidarity And Volunteering During The COVID-19 Crisis In Denmark: The Impact of Social Networks and Social Media Groups on The Distribution of Support.** European Societies, 23(sup1).
- Casseus M., Cheng J.,& Cooney J. M.(2023), **Volunteering Among Youth With Disabilities: a Population-Based Study.** Disability and Rehabilitation, 45(1).
- Cho He, et al,(2023), **The Bright And Dark Sides of Social Media Use During COVID-19 Lockdown: Contrasting Social Media Effects Through Social Liability VS. Social Support.** Computers in Human Behavior, 146, 107795. Published online Apr 24. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10123536/>
- Dong,C., Zhang,Y.& Chen, Li. (2023). **What Makes Nonprofit Organizations (NPOs) Talk Transparently about Their Connections with Businesses on Twitter? Insights from Nonprofit-Business Network Portfolios and Resource Dependencies**, Public Relations Review, 49(1)
- Dyson S. E., et al,(2021) **Exploring Factors Having an Impact on Attitudes and Motivations Towards Volunteering in The Undergraduate Nursing Student Population– A Comparative Study of The UK and Ghana.** Nurse Education in Practice, April 5,3(1):103050  
<https://www.researchgate.net/? tp=evJjb250ZXh0ljp7ImZpcnN0UGFnZSI6InB1YmxpY2F0aW9uIiwicGFnZSI6InB1YmxpY2F0aW9uIn19>
- Govindarajan G. et al,(2023) **Enhancing Social Capital and Reciprocity Through Community News Media During COVID.19: A Study of Video Volunteers**, Online Information Review, Apr-08  
<https://datenquadrat.de/index.php?a=2&orgN=205&nextp=1&order=1&au6=2>

- Harrison, Virginia S. 2023. **The Communicative Power of Non-Profit Actions and Values: A pilot study of dialogic stewardship**, Public Relations Review, Volume 49, Issue 1.
- Hong S et al, (2023), **A Public Health Crisis in The University: Impact of Crisis Response Strategies on Universities' Transparency and Post-Crisis Relationships During COVID 19 Pandemic**. Public Relations Review, 49 (1), 102287.
- Hu, M. (2021) **Making The State's Volunteers in Contemporary China, VOLUNTAS**, International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, 32(6).
- Kim, M., & Cho, M. (2019). **Examining the role of sense of community: Linking local government public relationships and community-building**. Public Relations Review, 45(2),. <https://doi.org/10.1016/j.pubrev.02.002>
- Kim J.,& Morgül K.(2017) **Long-Term Consequences of Youth Volunteering: Voluntary Versus Involuntary Service**, Social Science Research, Sep, 67., 05.002.<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/28888284/>
- Lee, Tae Ho (2017), **The Status of Corporate Social Responsibility Research in Public Relations: A Content Analysis of Published Articles in Eleven Scholarly Journals from 1980 to 2015**, Public Relations Review, 43(1).
- Lerouge R., et al (2023) **The Role Played by Government Communication on The Level of Public Fear in Social Media: An Investigation Into The Covid-19 Crisis in Italy**, Government Information Quarterly, 40(2), 101798.
- Lindsay, S. (2016), **A Scoping Review of The Experiences, Benefits, and Challenges Involved in Volunteer Work Among Youth and Young Adults With a Disability**, Disability and Rehabilitation, 38(16).
- Melee, S. Dean,& Greer, Clark F.(2023), **Corporate Responses To The COVID-19 Pandemic by Fortune 500 Companies**: Public Relations Review, Volume 49, Issue 1, March.
- Naeem M. et al, (2021) **Understanding Youth Participation To Volunteer For Child Rights, Child Abuse & Neglect**,119. Child Abuse Negl. Sep ;119(1):104793. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/33162105/>
- Nordstrom O. et al, (2022), **Bridging The Gap: A Qualitative Analysis of What It Takes To Inspire Youth To Engage in Volunteering**. Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 51(2).
- Nizamidou, C. , Vouzas, F. (2021)."**HR professionals cultivating resilience and crisis awareness toward a business excellence environment**", EuroMed Journal of Business, 16 (4), <https://doi.org/10.1108/>
- Nurse-Bray M. et al,(2022), **Building Community Resilience Through Youth Volunteering: Towards A New Model**, Regional Studies, Regional Science, 9(1).
- Naku, D., Kihila, J., & Mwangeni, E. (2021). **Community Participation Methods and their Influence on Effective Community Participation in Development Programs in Tanzania**. International Journal of Social Science Research and Review, 4(4)

- Ogunmokun O. A., et al.(2022) **Reversing Student Attrition Intentions Using University COVID-19 Response: A Serial Mediation And Multi-Group Analysis**, Journal of Marketing for Higher Education,(4) 1,20.  
<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/08841241.2022.2052226>
- O’Shea M.,et al,(2022), **Communicating COVID19: Analyzing Higher Education Institutional Responses in Canada, China and The USA**. Higher Education Policy,35(3).
- Patel. et al (2022) **A Qualitative Exploration of Pharmacy Students' Opinions and Experiences of Volunteering During The COVID-19 Pandemic**, Currents in Pharmacy Teaching and Learning, 14(8).
- Rebecca A.,& Caleb T. (2021) **Getting Called Out: Effects of Feedback To Social Media Corporate Social Responsibility Statements**, Public Relations Review, 47(1).
- Saud M.(2020) **Civic Engagement, Youth Socialization and Participation in Public Spheres in Indonesia**,Children and Youth Services Review, 119(3)  
<https://doi.org/10.1016/j.childyouth.105669>
- Sifan Xu,& Moonhee Co,(2023),"Issue Contention and Consumers’ Reactions to Corporate Social Responsibility: Challenging The Dyadic Assumptions", Public Relations Review, Volume 49, Issue 1.
- Wiley, Kimberly (2022),**Investigating Meanings and Messages on Volunteering Through Television Media. In Researching Voluntary Action**, Policy Press.  
<https://bristoluniversitypressdigital.com/display/book/9781447356707/ch009.xml>
- Yangzhi,J. Jiang, & Hyojung, P.,(2022), **Mapping Networks in Corporate Social Responsibility Communication on Social Media: A New Approach to Exploring The Influence of Communication Tactics on Public Responses**, Public Relations Review, Volume 48, Issue 1, March  
الكتب الأجنبية
- Berube, D.M. (2021).**Pandemic Communication and Resilience**.Springer Nature.
- Durst, S., & Henschel, T. (2022) **Crisis Management for Small and Medium-Sized Enterprises (SMEs): Strategies for External Crises**. Springer Nature.
- Fotea, S. L., Fotea, I. Ş., & Văduva, S. (2022). **Navigating Through the Crisis–A special Issue on the Covid 19 Crises**, the 2020 Annual Griffiths School of Management and IT Conference (GSMAC), 1. Springer Nature.
- Güntert S. T. et al (2022), **Organizational, Motivational and Cultural Contexts of Volunteering: The European View**, Springer Nature.  
<https://link.springer.com/book/10.1007/978-3-030-92817-9>
- McLean, H., & Ewart, J. (2020).**Political leadership in disaster and crisis communication and management: International perspectives and practices**. Springer Nature.
- Sawang, S. (2023), **Entrepreneurial Crisis Management: How Small and Micro-Firms Prepare For and Respond To Crises**, Springer Nature.  
<https://link.springer.com/>  
[https://books.google.com/books/about/Entrepreneurial Crisis Management.html?id=-nK2EAAAQBAJ](https://books.google.com/books/about/Entrepreneurial+Crisis+Management.html?id=-nK2EAAAQBAJ)

–Winston, B.E. (2020), **Leadership Growth Through Crisis An Investigation of Leader Development During Tumultuous Circumstances**, Springer Nature.  
<https://link.springer.com/book/10.1007/978-3-030-25439-1>

الروابط الرسمية للمادة التحليلية والمقابلات  
(المنصات – الفيديوهات – المؤتمرات – القرارات الرئاسية بشأن التحالف الوطني – لقاءات المسؤولين  
بالتحالف – المبادرات الرسمية للتحالف – أنشطة وقوافل ومساعدات إغاثة أهالي غزة - البيانات الرسمية  
للتحالف – الصفحة الرسمية للتحالف على فيس بوك)

- <https://www.facebook.com/NACDW/about>
- <https://fb.watch/o7U0ndShz7/>
- <https://fb.watch/o7U7agR7AU/>
- <https://drive.google.com/.../1acOMHbmpXPvrlM1KB...>
- <https://drive.google.com/.../1acOMHbmpXPvrlM1KB...>
- <https://fb.watch/o7UnMEzokZ/>
- <https://fb.watch/o7UpTqLzK7/>
- <https://www.sis.gov.eg/section/10206/4592?lang=ar>
- <https://www.presidency.eg/ar>
- <https://www.facebook.com/AlSisiofficial>
- <https://www.sis.gov.eg/section/10206/5062?lang=ar>
- <https://www.youtube.com/watch?v=vxiDDewNoqs>
- [https://www.youtube.com/watch?v=8Vu\\_Giv9jH8](https://www.youtube.com/watch?v=8Vu_Giv9jH8)
- <https://www.youtube.com/watch?v=Kz513dR03-0>
- <https://www.sis.gov.eg/section/10245/10247?lang=ar>
- [https://youtu.be/8Vu\\_Giv9jH8](https://youtu.be/8Vu_Giv9jH8)
- <https://youtu.be/9a9m6tbZ-ZE>
- <https://youtu.be/HH8XU8vXZYY>
- <https://youtu.be/rzw1LOVqdVE>
- <https://www.presidency.eg/ar/%D9%82%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3->